الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

واقع المقروئية لدى الطالب الجامعي وانعكاساتها على رصيده المعرفي

– دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة غرداية –

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص: علم الاجتماع الثقافي

إعداد الطالب:

شرقي عمـــار

إشراف الأستاذ:

كبّار عبد الله

الموسم الجامعي : 2023/2022م الموافق لـ 1445/1444 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

واقع المقروئية لدى الطالب الجامعي وانعكاساتها على رصيده المعرفي

– دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة غرداية –

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص: علم الاجتماع الثقافي

إعداد الطالب:

شرقي عمار

إشراف الأستاذ:

كبّار عبد الله

الموسم الجامعي : 2023/2022م الموافق لـ 1445/1444 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

الحمد لله الذي وفى و الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى

و آله و بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

بمذكرتي هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله تعالى مهداة إلى

الوالدين الكريمين حفظهما الله و رعاهما و أدامهما نورا لدربي

كل أفراد عائلتي و كل من قدم إلي الدعم

و كل من ساندني من قريب أو بعيد في مشواري هذا

شكر وتقدير

نحمد الله تبارك وتعالى الذي أنار لنا الطريق وأمدنا بالصبر والقوة وقدرنا على إكمال الرسالة.

"وَمن لَّم يَجَعل ٱللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِن نُور "

سورة النور الآية . 93

يسرنا أن نتقدم بالشكر إلى **الأستاذ المشرف -الدكتور عبدالله كبار** -الذي بصرنا بنور بصيرته وصفاء

فؤاده والذي سهل لنا الطريق ولم يبخل علينا بالنصائح القيمة، أدامه الله ذخرا لطلبة العلم.

كما لا يفوتنا التوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة لقبولهم تقييم مناقشة هذا

العمل كي أستفيد من نصائحهم وتوجيهاتهم القيمة التي ستراعى بعين الاعتبار عند ايداع النسخة النهائية للمذكرة

الملخص:

يركز بحثنا هذا في دراسة واقع المقروئية لدى الطالب الجامعي وإنعكاستها على رصيده المعرفي ، ولقد حاولت من خلال هذا البحث فهم دورها في ضعف رصيده المعرفي منطلقين من اشكالية:

هل أدت إشكالية تردي ثقافة المطالعة إلى خلق ضعف في التحصيل المعرفي لدى الطالب الجامعي ؟

وتفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل لتردي ثقافة المطالعة لهـا علاقة بالتنشئة الاجتماعية للطالب الجامعي؟
- هل لرأسمال الثقافي إرتباط بثقافة المطالعة للطالب الجامعي وتحصيله المعرفي؟

اعتمدنا على فرضيات الدراسة التالية:

الفرضية العامـة:

- أدت إشكالية تردي ثقافة المطالعة للطالب الجامعي إلى خلق ضعف في التحصيل المعرفي.

وفرضيات جزئية:

- التنشئة الاجتماعية لها علاقة مكملة بثقافة المطالعة للطالب الجامعي.
- لرأسمال الثقافي إرتباط كبير بثقافة المطالعة للطالب الجامعي ودوره في تحصيل المعرفي.

وقد اعتمدنا على نظرية رأس المال الثقافي لبيار بورديو التي تتلائم مع نوع هذه الدراسة مع الاعتماد على منهج الكمي لأجل التمكن من الحصول على الحقائق واعتمدنا على التحليل الإحصائي للمعطيات معتمدين علي العينة العشوائية البسيطة التي شملت كانت 102 مفردة

وفي الأخير توصلنا الي واقع المقروئية لدى الطالب الجامعي وإنعكاستها على رصيده المعرفي ، وذلك بناءا على جملة الافتراضات التي قمنا بوضعها وما استخلصناه من الدراسة الميدانية كان كالتالي:

ان نتائج الفرضية الأولى التي تقول أنه التنشئة الاجتماعية لها علاقة مكملة بثقافة المطالعة للطالب الجامعي قد تحققت، وذلك من خلال ثبوت علاقة بين متغيرات الفرضية فمؤشرات المفاهيم بعد دراستها ومناقشتها وجدنا أن:

من خلال رصد نسب إقبال على المطالعة بحيث أن جملة المبحوثين الذين بلغت نسبة 56.87% والتي تدعمها 57.34% من مجموع الإناث اللواتي لا يقبلن على المطالعة، كما نستنتج أن النسبة الأكبر ممن أجابوا أنه توجد نوادي أو جمعيات ثقافية في منطقتهم بنسبة 57.89%، وأكدوا على عدم انخراطهم في النوادي أو الجمعيات الثقافية، كما نستنتج أن النسبة الأكبر من المبحوثين التي تقدر بنسبة 50.98% يتعرضون لعائق نفسي إجتماعي وعائق اقتصادي معا يمنعهم عن تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة، بالإضافة إلى أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة 60.79% من أفراد عينتنا صرحوا أنهم لا يقبلون على المطالعة، وتدعمها 66.20% الذي أكدوا أنهم يفضلون قراءة كتب للمؤلفين العرب، كما أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة 59.81% من أفراد عينتنا صرحوا أن الدخل الشهري لأسرتهم أكثر من 30000 دج، وتدعمها 90.9% ممن أكدوا أن أفراد الأسرة لا تهتم القراءة.

أما الفرضية الثانية التي تقول أن لرأسمال الثقافي إرتباط كبير بثقافة المطالعة للطالب الجامعي ودوره في التحصيل المعرفي، فقد تحققت هذه الفرضية.

من خلال رصد نسب تفضيل القراءة من الهاتف حيث أن نسبة نحو 62.70% يفضلون القراءة من الهاتف، وتدعمها 73.68% من الذين أجابوا بأنهم لا تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة، كما قدرت نسبة أفراد عينة البحث الذين أجابوا أن المكتبة الجامعية تقدم معارض للكتب والتي تقدر نسبتهم بـ 62.74%، كما أكدوا أن المكتبة الجامعية تقوم ببرامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة، بالإضافة إلى أن المكتبة الجامعية لا تساير التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي تقدر نسبتهم بـ 74.51%، كما أكدوا أن ضعف التحصيل المعرفي يعود إلى تردي ثقافة المطالعة والعزوف عنها، وهذا يعكس لنا الطرق والوسائل التقليدية التي تستخدمها

المكتبة الجامعية في أدائها مهامها، كما أن هناك تراجع في عدد الكتب المستعارة من قبل الطلاب الجامعيين كل سنة.

Summary:

The reality of readability among university students and its repercussions on his cognitive balance, trying to understand its role in the weak balance of knowledge, starting from the problem:

Did the problem of the deterioration of the culture of reading create a weakness in the cognitive achievement of the university student?

The following sub-questions emerged from it:

- Does the decline in the reading culture have anything to do with the socialization of university students?
- Does cultural capital have a connection to the university student's reading culture and his cognitive achievement?

We relied on the following study hypotheses:

The general hypothesis:

- The problem of the deterioration of the reading culture for university students led to the creation of a weakness in cognitive achievement.

And partial hypotheses:

Socialization has a complementary relationship with the university student's reading culture.

Cultural capital has a great connection with the university student's reading culture and its role in knowledge acquisition.

We relied on the rhyme capital theory of Pierre Bourdeua, which is compatible with the type of this study, with reliance on the quantitative approach in order to be able to obtain the facts, and we relied on statistical analysis of the data, relying on the simple random sample that included 102 items.

Finally, we concluded that the problem of the deterioration of the culture of reading creates a weakness in the cognitive achievement of the university student, based on a number of assumptions that we made and what we concluded from the field study was as follows:

The results of the first hypothesis, which says that socialization has a complementary relationship with the reading culture of the university student, have been achieved, by establishing a relationship between the variables of the hypothesis and the indicators of concepts, After studying and discussing them, we found that:

By monitoring the rates of interest in reading, so that the total number of respondents who reached 56.87%, which is supported by 57.34% of the total number of females who do not accept reading, we also conclude that the largest percentage of those who answered that there are clubs or cultural associations in

their area by 57.89%, and they emphasized that They are not involved in clubs or cultural associations. We also conclude that the largest percentage of the respondents, estimated at 50.98%, are exposed to a psychological, social and economic obstacle together that prevents them from forming a culture of regular reading, in addition to that the largest percentage, which is estimated at 60.79% of our sample, stated that they do not They accept reading, and it is supported by 66.20% who affirm that they prefer reading books by Arab authors, and the largest percentage, estimated at 59.81% of our sample members, stated that the monthly income of their family is more than 30,000 DZD, and it is supported by 90.9% who confirmed that family members do not care about reading.

As for the second hypothesis, which says that cultural capital has a great connection with the university student's reading culture and its role in cognitive achievement, This hypothesis has been fulfilled.

By monitoring the percentage of preference for reading from the phone, as the percentage of about 62.70% prefer reading from the phone, and this is supported by 73.68% of those who answered that they do not have modern technological means to assist in research and reading. The percentage of individuals in the research sample who responded that the university library offers exhibitions was also estimated. For books, their percentage is estimated at 62.74%. They also confirmed that the university library carries out awareness-raising programs for the culture of reading. In addition, the university library does not keep pace with modern technological developments, which their percentage is estimated at 74.51%. They also confirmed that the weakness of cognitive achievement is due to the deterioration of the reading culture. And the reluctance to do so, and this reflects to us the traditional methods and means used by the university library in performing its tasks, and there is also a decline in the number of books borrowed by university students every year.

قائمة المحتويات:

العنوان	الصفحة
الإهداء	
كلمة شكر وعرفان	
الملخص بالعربية	
الملخص بالإنجليزية	
الفهرس	
قائمة الجداول	
مقدمة	2-1
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
1 – أسباب إختيار الموضوع	5
2 – أهداف الدراسة	6
3– أهمية الدراسة	6
4 – الإشكالية	7-6
5 – الفرضيات	7
6 – تحديد المفاهيم	8-7
7 – المقاربة النظرية	10-9
8 – الدراسات السابقة	15-10
الفصل الثاني: ماهية الثقافة	
تمهيد	25-18
المبحث الأول: ماهية ثقافة المطالعة	25-18
1 – مفهوم الثقافة سوسيولوجيا	19-18
2 – خصائص الثقافة	21-20
3 – أنواع الثقافة	24-21

4 – عناصر الثقافة	25-24
المبحث الثاني: ماهية المطالعـة	32-26
1 – مدخل عام حول المطالعة	27-26
2 – أهداف المطالعة.	28-27
3 – أنواع المطالعة	30-28
4 – أهمية المطالعة والعوامل المؤثرة فيها	32-30
المبحث الثالث: الطالب الجامعي	37-32
1 – تعريف الطالب الجامعي.	34-32
2 – خصائص الطالب الجامعي .	35-34
3 – حقوق الطالب الجامعي	36
4 –مشكلات الطالب الجامعي	37-36
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: ضعف التحصيل المعرفي	
تمهيد	41
المبحث الأول: تعريف المعرفة والتحصيل المعرفي	45-42
المطلب الأول: ماهية المعرفة	45-42
1– تعريف المعرفة	43-42
2– أنواع المعرفة	45-44
3 – أهمية المعرفة	45
المطلب الثاني: التحصيل المعرفي	48-46
1 – تعريف التحصيل المعرفي	47-46
2 – أهمية التحصيل المعرفي	48-47
المبحث الثاني: اشكالية تردي ثقافة المطالعة	50-48
1 – تعريف المطالعة	49-48

2 – أسباب تردي ثقافة المطالعة	50-49
المبحث الثالث: ضعف الرصيد المعرفي لدى الطالب الجامعي	54-51
المطلب الأول : مفهوم الرصيد المعرفي	52-51
1 –تعريف الرصيد المعرفي	51
2 – العوامل المؤثرة في تكوين الرصيد المعرفي	52
المطلب الثاني: ضعف الرصيد المعرفي	54-53
خلاصة الفصل	55
الفصل الرابع: التحقيق الميداني	
تمهيد	58
أولا: الإجراءات المنهجية الدراسة	63-58
1 – مجالات الدراسة	60-58
2 – المنهج المتبع في الدراسة	61-60
3 – العينة وكيفية اختيارها	62-61
4– الأدوات المستعملة في الدراسة	63-62
ثانيا: تحليل بيانات الفروض واستنتاجها	86-63
1– عرض خصائص العينة	68-63
2– تحليل معطيات الفرضية الأولى: تردي ثقافة المطالعة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية للطالب الجامعي	77-69
3– الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى	79-78
4– تحليل بيانات الفرضية الثانية: ارتباط رأسمال الثقافي بثقافة المطالعة للطالب الجامعي وتحصيله المعرفي	85-79
5– الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية	86-85
6– الاستنتاج العام	57
خاتمة	91-89

قائمة المراجع	98-92
الملاحق	104-101

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير الجنس	63
02	يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير السن	64
03	يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير المستوى الدراسي	65
04	يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين	66
05	يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير الحالة المدنية للوالدين	67
06	يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة	67
07	يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير الحالة الصحية للطالب	68
08	يوضح تأثير الجنس على إقبال المبحوث على المطالعة لدى المبحوثين	69
09	يوضح الدخل الشهري للأسرة على عزوف على المطالعة لدى المبحوثين	71
10	يوضح تأثير إقبال على المطالعة على المؤلفون المفضلين لدى المبحوثين	73
11	يوضح تأثير وجود نوادي أو جمعيات ثقافية على انخراط المبحوثين في النوادي أو الجمعيات الثقافية	74
12	يوضح تأثير تنظيم فعاليات ثقافية على الفعل الثقافي لدى المبحوثين	76
13	يوضح تأثير تفضيل القراءة على توفر الوسائل التكنولوجيا الحديثة للمطالعة لدى المبحوثين	79
14	يوضح تأثير إقامة معارض للكتب على إقامة برامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة لدى الطلبة (المبحوثين)	82
15	يوضح مسايرة التطورات التكنولوجية على ضعف التحصيل المعرفي لدى المبحوثين	84

مقدمة

مقدمة:

في ظل التحولات التكنولوجية التي يشهدها العالم في كافة الميادين السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، والتي لها الأثر البالغ في حياة الأفراد والمجتمع، حيث تشكل المطالعة شغفا عند الكثير من العقول التي دائما بالحصول على المزيد من العلم والثقافة ومعرفة كل ما هو جديد من التطورات التكنولوجية والعلمية والإجتماعية، كما تساعد في التطور العقلي والنفسي والإجتماعي، وهذا نتيجة لمطالعة الكتب وممارسة القراءة التي تبني العقول، وخاصة في المرحلة الجامعية التي يكون فيها الطالب قد بنى قاعدة أو حصيلة لمجموعة من المعارف والعلوم التي تعلمها خلال الفترات السابقة من حياته، ونتيجة لدخول التكنولوجيا إلى حياة الأفراد أثرت بشكل سلبي على ثقافة المطالعة، إذ تراجعت وتيرتها إلى حد كبير بين أفراد المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة، نظرا لسهولة الحصول على المعلومات من الأنترنت في أي وقت، حيث اتجهت بعض الفئات من المجتمع وخاصة الطلبة الجامعيين إلى وسائل التواصل الإجتماعي من أجل الترفيه أو التسلية أو التعبير عن أنفسهم أو الشهرة أو المال، وتم التخلي عن ثقافة المطالعة مما أدى إلى ضعفها وترديها.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة دراستي هذه لمعرفة أين تكمن أسباب عزوف الفرد وخاصة فئة الطلبة الجامعية عن الثقافة المطالعة؟ و إن كان لتردي ثقافة المطالعة عند الطلبة الجامعيين دور في ضعف رصيدهم المعرفي؟

ومن خلال هذا بدأت بلورة فكرة هذا الموضوع من خلال البحث الاستطلاعي لبناء الموضوع وإشكاليته، وقد قسمت الدراسة إلى أربع فصول كالتالي:

الفصل الأول: تناولت فيه الإطار المنهجي للدراسة من أسباب إختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها وطرح الاشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم والمقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة.

والفصل الثاني: يضم ثلاثة مباحث تشمل ماهية الثقافة والمطالعة والطالب الجامعي.

أما الفصل الثالث يضم هو الآخر ثلاثة مباحث تناولت فيها تعريف المعرفة والتحصيل المعرفي، اشكالية تردي ثقافة المطالعة، ضعف الرصيد المعرفي لدى الطالب الجامعي.

أما الفصل الرابع خصصته للدراسة الميدانية يشمل التحقيق الميداني بما فيه مجالات الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة والعينة وكيفية اختيارها والأدوات المستعملة في الدراسة، وتحليل بيانات الفروض واستنتاجها (عرض خصائص العينة، تحليل معطيات الفرضية الأولى، الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى، تحليل بيانات الفرضية الثانية، الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية، الإستنتاج العام).

تم اختتم ذلك بالخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول: الجانب المنهجي

1 – أسباب إختيار الموضوع.

أ – الأسباب الذاتية.

ب – الأسباب الموضوعية.

2 – أهمية وأهداف الدراسة.

3 – الإشكالية.

4 – الفرضيات.

5 – تحديد المفاهيم والمصطلحات.

6 – المقاربة النظرية.

7 – الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

1. أسباب إختيار الموضوع.

لم يكن إختيارنا لدراسة هذا الموضوع المتعلق بواقع المقروئية لدى الطالب الجامعي وانعكاستها على رصيده المعرفي محل صدفة، بل كان مدفوعا من ملاحظاتنا الشخصية والتي تعتبر من الأسباب الذاتية، بالإضافة إلى الأسباب الموضوعية التي كان لها وقع على إختيار موضوعنا بصفة إنتمائنا للجامعة، وما ينعكس عليها من ايجابيات وسلبيات فيما يخص ثقافة المطالعة وانعكاساها على التحصيل المعرفي للطالب الجامعي.

أ – الأسباب الذاتية.

- ✓ إهتمامي بالظواهر المتعلقة بعلم الاجتماع الثقافي ومنها المقروئية.
- ✓ ملاحظتي لعدم اهتمام الكثير من الطلبة بالمطالعة والمقروئية.
- ✓ بإعتباري أب أطمح في تقديم المساعدة لأولادي لأجل العلم والمطالعة.
- ✓ تشجيعي من طرف الأستاذ المشرف على الولوج لهذا الموضوع.
- ✓ رغبتي في إثراء مكتبة الكلية بدراسة حول المطالعة والمقروئية.

ب – الأسباب الموضوعية.

- ✓ بإعتبار أن الكثير من الدراسات الاكاديمية تأكد على تناقص المقروئية خاصة لدى الطالب الجامعي وهذا ما يجعل ظاهرة هذا الموضوع واقعية وتحتاج الى دراسة.
- ✓ محاولة إجراء دراسة حول مفهوم "المطالعة" الذي يعد مفهوما محوريا في علم الاجتماع الثقافي.
- ✓ محاولة فهم علاقة المطالعة بمجتمع المعرفة المعاصر الذي تشكل الجامعة والطالب الجامعي أحد ركائزه.

2. أهداف الدراسة:

لا يخلو أي موضوع من مواضيع علم الاجتماع أي كان التخصص المدروس من أهداف محتواه من وراء الموضوع المتطرق إليه، فأما الأهداف التي ارتأينا الوصول إليها من وراء هذه الدراسة فتتمثل في:

- ✓ الإجابة عن الإشكالية الرئيسية للدراسة.
- ✓ التعرف على الأسباب الكامنة وراء ضعف إهتمام الطلاب بثقافة المطالعة وتحليل أسبابها.
- ✓ إثراء مكتبة الجامعة بدراسة حول تردي ثقافة المطالعة وارتباطها بضعف الرصيد المعرفي للطالب.
- ✓ التوصل إلى محاولة الاحاطة والاقتراب من تأثير ظاهرة تردي المطالعة عند الطالب الجامعي بتكوينه الجامعي ودوره في تثمين الرصيد المعرفي لديه.
- ✓ تزويد حقل علم الاجتماع الثقافي بمواضيع جديدة تكون أكثر تخصصا وعمقا وأكثر واقعية.
- ✓ تقديم دراسة يمكنها أن تفيد المكتبة الجامعية من الناحية العلمية والاكاديمية .

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

- ✓ تقديم دراسة و إثراء مجال السوسيولوجيا وحقل علم الاجتماع الثقافي بصفة خاصة بموضوعات متعلقة بمفاهيم الحقل الثقافي.
- ✓ تقديم دراسة خاصة بالمجتمع المحلي وعلاقة بثقافة الطالب الجامعي ومعرفة أوجه الخلل في عزوفه عنها.
- ✓ محاولة إثراء حقل السوسيولوجيا خاصة في فرع علم الاجتماع الثقافي بدراسة حول دور المطالعة في الرفع من وتيرة الرصيد العلمي لدى الطالب الجامعي.

4. الإشكالية:

إن تردي ثقافة المطالعة إحدى الإشكاليات الحديثة التي أصبحت تعاني منها المجتمعات، وهذا نتج عن التطورات العلمية والتكنولوجية في عصرنا الحالي، حيث سهلت تكنولوجيا الإتصال والمعلومات إمكانية الحصول على المعلومة لكل أفراد المجتمع، بما فيها الشباب في المرحلة الجامعية الذين لديهم حصيلة معرفية سابقة، و هي تختلف من طالب لآخر بحسب مدى مطالعتهم للكتب واجتهادهم، ففي الماضي كان على الطالب مطالعة العديد من الكتب من أجل البحث عن المعلومة التي يريدها مما يزيد رصيده المعرفي، كما أن هناك الكثير من الأشياء التي تؤدي إلى الهاءه عن التعلم و القراءة، حيث نلاحظ في الوقت الحاضر الذي إنتشرت في مجموعة من الوسائل التكنولوجية مثل التلفزيون والحاسوب والهاتف ومواقع التصفح والأنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي، والتي غيرت طبيعة المجتمعات و الثقافة السائدة فيها، كما هناك العديد من الأسباب الأخرى التي أدت إلى تردي ثقافة المجتمع منها ما هو متعلق بالأفراد أنفسهم أو بالأساتذة أو الإدارة الجامعية أو المجتمع، وهذا التردي أثر في ضعف التحصيل المعرفي للطلبة الجامعيين، فقد تجد في بعض الأحيان أن هناك طلبة لا يملكون المعلومات الأساسية حول المقياس الذين يدرسونه وهذا يرجع إلى عدم توسيع معارفهم في المعلومات التي سبق لهم دراستها، مما يؤدي إلى قلة معلوماتهم وبالتالي ضعف تحصيلهم المعرفي في مجالاتهم أو تخصصاتهم.

إن اشكاليتنا الرئيسة تحاول الاجابة على التساؤل التالي: هل أدت إشكالية تردي ثقافة المطالعة إلى خلق ضعف في التحصيل المعرفي لدى الطالب الجامعي ؟

ويندرج عن هذا التساؤل أسئلة فرعية أخرى هي:

- هل لتنشئة الإجتماعية علاقة مكملة بثقافة المطالعة للطالب الجامعي ؟
- هل لرأسمال الثقافي إرتباط كبير بثقافة المطالعة للطالب الجامعي ؟ وما دوره في التحصيـــل المعرفي له ؟.

5. الفرضية العامة:

– أدت إشكالية تردي ثقافة المطالعة للطالب الجامعي إلى خلق ضعف في التحصيل المعرفي.

فرضيات جزئية :

– لتنشئة الاجتماعية علاقة مكملة لثقافة المطالعة للطالب الجامعي.

– لرأسمال الثقافي إرتباط كبير بثقافة المطالعة للطالب الجامعي و له دور في تحصيله المعرفي.

6. تحديد المفاهيم.

فعملية تحديد المفاهيم تساعد على الفهم الأمثل للموضوع وأبعاده ومنه فهي تشكل إطارا تصوريا أو شبكة مفاهيمية لتحليل وتقصي واقع الظاهرة المدروسة وبذلك تساعد الباحث على إيجاد مفاتيح لفهم الموضوع والتوصل إلى معالجة الظاهرة المدروسة بطريقة سليمة وموضوعية، وتتضمن الدراسة الراهنة عدة مفاهيم وهي:

1.6. الثقافة: الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد والفن والأدب والأخلاق والقانون والعرف والقدرات والعادات الأخرى، التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع، فقد أدرك تايلور أن الثقافة مهما بلغت من التخصص لا يمكن فصلها بشكل مستقل عن بقية الأجزاء أو المتراكبات المعرفية، فهي محرك لكل المجالات ونتيجة عن كل المجالات والتفاعلات الحاصلة فيها [1].

التعريف الإجرائي للثقافة: هي الصورة لجميع المعارف والمعتقدات والعلوم والأخلاق التي يكتسبها الفرد في مجتمعه، والتي تنعكس على سلوكياته وتصرفاته.

2.6. المطالعة: عملية فكرية عقلية يتفاعل القارئ معها فيفهم ما يقرأ وينتقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والإنتفاع بها في المواقف الحياتية" [2].

[1]– يحي الشيخ زامل: **ماذا نعني بالمثقف ومن هم المثقفون**، الحوار المتمدن، العدد 1971، 26، **M1016**، **ww.aheawr.org**، 11-2013.

[2]– هلال الناتوت: **المكتبة المدرسية المطورة**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2002، ص 30.

التعريف الإجرائي للمطالعة: هي عملية فكرية وعقلية يقوم بها الطالب من أجل الحصول على المعرفة التي تساعد في حياته اليومية والعملية من خلال فهم أو حفظ محتويات الكتاب التي قرأه.

3.6. الطالب الجامعي: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي وهو الجامعة، من أجل امتلاك شهادة معترف بها من الجامعة حتى يستطيع ممارسة حياته العلمية [1].

التعريف الإجرائي للطالب الجامعي: هو كل شخص التحاق بالجامعة بغرض اكتمال مساره الجامعي والحصول على شهادة التخرج ليسانس أو ماستر أو دكتوراه.

7. المقاربة النظرية:

يعتبر الاقتراب السوسيولوجي المنطلق النظري لأي دراسة، وهو من بين أهم الأسس والمبادئ التي يقوم عليها أي بحث علمي، ويعرفه "طلعت همام" بأنه: "إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية، ويصنفها في نسق علمي مرتبط"

لقد أصبحت النظرية السوسيولوجية المعاصرة منهلا لكثير من الباحثين والمتخصصين ويفسر هذا الكلام بمعالجتها لكثير من المشكلات والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تعكس عموما الواقع الاجتماعي، ومن خلال مسح التراث السوسيولوجي نجده يشتمل على الكثير من النظريات السوسيولوجية المتباينة من حيث منطلقاتها الإيديولوجية والفكرية، فتعرف النظرية على أنها "إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في نسق علمي مرتبط"، وبما أن موضوع دراستنا هو تردي ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامعي وتأثيرها في تحصيله المعرفي و إنطلاقا من الفرضية العامة تؤثر ثقافة المطالعة للطالب الجامعي على تحصيله المعرفي ، وفي هذا الإطار نستعرض المقاربة النظرية التي نراها تنسجم مع متطلبات موضوع دراستنا، وهي نظرية الرأسمال الثقافي لبيار بورديو.

[1] - فاطمة الزهراء بن قايد: **تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للإقتصاد الوطني**، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة LIZINRU، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، ص 2.

– نظرية الرأسمال الثقافي لبيار بورديو:

إذا كان الرأسمال الاقتصادي هو مجموع العائدات والثروات الاقتصادية للفرد، وإذا كان الرأسمال الاجتماعي هو الثروات الناتجة عن اقامة شبكة مستقرة من العلاقات التفاعلية والتعارفية فإن رأسمال الثقافي هو رأسمال رمزي يحظى بتقدير معنوي من قبل أفراد المجتمع ويتكون من المؤهلات والقدرات التي يحصل عليها الفرد نتيجة التعليم والرغبة في المعرفة والبحث المتواصل والاجتهاد العلمي والتجربة التاريخية المتراكمة والعمل الجماعي الدؤوب والمثابر .

يعبر مفهوم رأس المال الثقافي عن مجموعة من الرموز والمهارات والقدرات الثقافية واللغوية والمعاني التي تمثل الثقافة السائدة، والتي اختيرت لكونها جديرة بإعادة انتاجها، واستمرارها ونقلها خلال العملية التربوية، ويركز هذا المفهوم على أشكال المعرفة الثقافية والاستعدادات التي تعبر عن رموز داخلية تعمل على إعداد الفرد للتفاعل بإيجابية مع مواقف التنافس وتفسير العلاقات والاحداث الثقافية.

ويقرر بورديو "أن رأس المال الثقافي يتشكل من خلال الإلمام والاعتياد على الثقافة السائدة في المجتمع وخاصة القدرة على فهم واستخدام لغة راقية **educated language** ويؤكد على أن امتلاك رأس المال الثقافي يختلف باختلاف الطبقات، ولهذا، فإن النظام التعليمي يدعم امتلاك هذا النمط من رأس المال، وهذا يجعل من الصعوبة بمكان على معظم أفراد الطبقة الدنيا النجـاح في هذا النظام" .

فكانت نظرية الرأسمال الثقافي هي النظرية الأقرب والأنسب لموضوعنا، إدراكنا أن لهذي النظرية زادت من البحث في الحقل السوسيولوجي، كما أن بيار بورديو يعتبر من العلماء الأوائل الذين إهتموا بعلم الاجتماع الثقافي بنظرياته المختلفة التي تصب في هذا التخصص، فظهر إرتباط موضوعنا بها، في أن هذه المقاربة هي التي المناسبة لدراسة موضوعنا، هي أنها تهتم رأس المال الثقافي الذي يختلف حسب طبقات المجتمع ودوره على النظام التعليمي للأفراد.

8. الدراسات السابقة.

1.8. الدراسات الجزائرية:

أ– الدراسة الاولى: هي دراسة من إعداد الطالبين خالف ابراهيم و بلخلفة عبد الله، في تخصص ماستر علم المكتبات والمعلومات، تحت اشراف الدكتور بلوفة بلحضري، وقد توثقت في الموسم 2016/2017، قسم العلوم الانسانية كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، والمذكرة معنونة: واقع القراءة الورقية والالكترونية لدى أوساط الطلبة الجامعيين طلبة السنة الاولى ماستر تخصص علم المكتبات والمعلومات نموذجا.

وقد تناول الطالبان في هذه الدراسة الاشكالية التالية : ما مدى اقبال الطلبة الجامعيين على القراءة في شكليها الورقي والالكتروني؟

والاشكالية الفرعية : الى أي شكل يتجه الطالب الجامعي (الورقية أم الالكترونية)؟ وماهي العوامل المؤثرة في ذلك؟.

وقد اعتمدت الدراسة على الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: يتجه الطالب الجامعي الى القراءة خاصة في شكلها الالكتروني نظرا لميزاتها الكثيرة.

الفرضيات الجزئية:

– تنطوي القراءة الالكترونية على مزايا كثيرة الامر الذي شجع على انتشارها .

– تكتفي المكتبة الجامعية بتقديم مصادر معلومات ورقية تقليدية الامر الذي لا يسمح للطالب الجامعي بالانجذاب الى القراءة الالكترونية.

كما اعتمدت على المنهج الوصفي ،وفي دراستهما على عينة من طلبة جامعة مستغانم طلبة السنة الأولى ماستر تخصص علم المكتبات والمعلومات نموذجا، واشتملت مفردات العينة 60 طالب وطالبة، وخلصت الى النتائج التالية :

– يقبل الطالب الجامعي على القراءة خاصة في شكلها الورقي و هذا بشكل جيد حسب ما أشارت إليه نتائج الدراسة فالمصادر الورقية تلبي احتياجاتهم.

– إن القراءة الالكترونية أصبحت ضرورة تفرضها متطلبات العصر نظرا للبيئة الجديدة التي أصبح يعيشها الطالب الجامعي و التي تحتم عليه الاستفادة منها.

– يتجه الطالب الجامعي إلى القراءة خاصة حسب التخصص يعني وجود نوع من القراءة الهادفة و المنظمة حسب ما يحتاجه في مساره الدراسي.

– إن الهدف من ممارسة فعل القراءة عند الطالب الجامعي يكون غالبا بفعل أو بهدف إعداد البحوث العلمية و انجاز مذكرات التخرج بعيدا عن أغراض ثقافية .

– يبقى الكتاب الورقي يحافظ على مكانته و خصوصيته المتميزة في البيئة الجامعية .

– يعتمد الطالب الجامعي على مصادر المعلومات الورقية بكثرة خاصة الكتب نظرا للمعلومات البسيطة و المنظمة فيه والممنهجة أما الاشتراك بالدوريات فيبقى أمر نسبي.

– تقدم المكتبات الجامعية خدمات تعتمد فيها على مصادر المعلومات الورقية التقليدية ما يفسر نوع من القصور في اقتناء المصادر الالكترونية.

– يستفيد الطالب الجامعي من مصادر المعلومات الالكتروني خاصة المواقع الالكترونية بكثرة نظرا لسهولة الولوج إليها و البحث فيها و مجانية المعلومة و سرعة الوصول إليها.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

قدمت لنا مثل هذه الدراسات مساعدة كبيرة في المضي قدما في بحثنا فكانت بمثابة الموجه لنا خصوصا في اطارها المنهجي حيث ساعدتني في صياغة اشكاليتي و اعطتني تصورا في وضع خطة بحثي والبناء النظري لدراستي هذه.

ب – الدراسة الثانية : هي دراسة من إعداد الطالب مزيش مصطفى، في تخصص الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات، تحت اشراف الدكتور بن السبتي عبد المالك، وقد توثقت في الموسم 2008/2009 قسم المكتبات كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة منتوري قسنطينة، والمذكرة معنونة : مصادر المعلومات و دورها في تكوين الطالب الجامعي وتنمية ميوله القرائية – دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة –.

وقد تناول الطالب في هذه الرسالة الاشكالية التالية : ما هو دور مصادر المعلومات في تكوين الطالب الجامعي ؟

والاشكالية الفرعية :

- ما هي أنواع المصادر التي يستخدمها الطالب الجامعي للدراسة والبحث العلمي ؟
- ما هي دوافع استخدام مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية ؟
- هل يستخدم الطالب الجامعي المصادر الإلكترونية كالأقراص الضوئية، الانترنت ؟
- هل تدرب الطالب الجامعي على كيفية البحث عن المعلومات المتوفرة في الأشكال الورقية والإلكترونية ؟

وقد اعتمد على الفرضيات التالية :

– إن التطور التكنولوجي وانتشار وسائل الإعلام الحديثة قلل من اهتمام الطالب الجامعي بالكتاب والمجلة والصحيفة (المصادر الورقية).

– يتوقف الاستغلال الجيد للمصادر المتنوعة على مدى تدريب الطلبة على الاستفادة منها.

– كلما توفرت الخدمات الجيدة بالمكتبة الجامعية كلما زاد الإقبال عليها.

– إن التشجيع على استخدام المصادر الورقية والإلكترونية يدفع الطالب الجامعي إلى القراءة والمطالعة.

– يختلف الطلبة الجامعيون من الجنسين في استخدام مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية في دراستهم وأبحاثهم .

كما اعتمدت على المنهج الوصفي، كما انها اعتمدت في دراستها على عينة من طلبة جامعة منتوري بقسنطينة وكانت العينة مقدرة ب 250 طالب وطالبة على الطلبة لكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم، والهندسة، والحقوق والعلوم السياسية، والأدب واللغات الأجنبية.

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية :

– تسجيل اهتمام الطالب الجامعي بالكتاب، الدورية، الرسالة الجامعية، استخدام الحاسوب والانترنت في الدراسة وانجاز البحوث العلمية، إلا أن المصادر الورقية مازالت الأكثر استخداما.

– الطالب يواجه صعوبات عند البحث عن المصادر الورقية والالكترونية، تحد من ميله للقراءة، الاطلاع، الاستفادة من خدمات المكتبة واستعمال الانترنت، نتيجة جهله بأدوات الاسترجاع التي تتوفر بالمكتبة وطرق البحث الآلي، ورغم الخدمات التي تقدمها المكتبة الجامعية، إلا أن الخدمات المكتبية لم ترق إلى المستوى المطلوب لتلبية رغبات الطالب .

أفادتني هذه الدراسة خلال دراستي الاستطلاعية كثيرا خصوصا في صياغة اشكاليتي و البناء النظري لدراستي .

2.8. دراسات عربية:

دراسة عربية من اعداد الدكتور شافي فهد المحبوب أستاذ المناهج ودرق التدريس ومساعد عميد الشؤون الطلابية كلية التربية الاساسية بدولة الكويت وقد نشرت هذه الدراسة من مجلة الدراسات والبحوث التربوية في العدد الثاني ماي 2021، والدراسة معنونه بواقع القراءة الالكترونية لدى طلبة كلية التربية الاساسية بدولة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد تناولت هذه الدراسة الاشكالية التالية: ما واقع ممارسة القراءة لدى كلية طلبة كلية التربية الاساسية في دولة الكويت من وجهة نظرهم؟

والاشكالية الفرعية :

– ما واقع مميزات القراءة الورقية والالكترونية عيوب كل منهما في وجهة نظر طلبة كلية التربية الاساسية في دولة الكويت ؟

– ما مجالات القراءة الورقية و الالكترونية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الاساسية في دولة الكويت؟

– ما دور مكتبة كلية التربية الاساسية في دولة الكويت في توجيه ممارسات القراءة في نظر الطلبة؟

– هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول القراءة الالكترونية تعزى لمتغيرات (النوع– السنة الدراسية – التخصص – المعدل التراكمي)؟

كما اعتمدت على المنهج الوصفي، واعتمدت في دراستها على عينة من جميع طلاب كلية التربية الاساسية بالكويت، وكانت مفردات العينة من 1191 طالب وطالبة، وخلصت الى النتائج التالية :

– يغزو انتشار استخدام الهاتف المحمول في القراءة بدلا من الحاسوب خاصة بعد التقدم الكبير الذي شهده الهاتف المحمول وتوصيله بشبكة الأنترنت.

– ثلثي الطلبة يقضون اقل من ساعة في القراءة، وقد يرجع ذلك الى حرص بعض الطلبة على متابعة ما يحدث في العالم.

– القراءة الالكترونية أكثر سهولة في الحصول على المعلومات مقارنة بالقراءة الورقية.

– جل الطلبة يستخدمون القراءة في جمع المادة العلمية.

– توفر المكتبة للطلبة مصادر المعلومات الالكترونية وتتيح لهم الفرصة لاستخدامها وهذا ما ينعكس ايجابا على نجاح العملية التعليمية وتحقيق الاهداف المنشودة.

– دور مكتبة الكلية في توجيه ممارسات القراءة مثل مساعدة الطلاب على استخدام مصادر المعرفة الالكترونية وربط المكتبة بمصادر المعلومات العالمية المستحدثة بصفة مستمرة.

الفصل الثاني: ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامعي

تمهيـــد.

المبحث الأول: ماهية ثقافة المطالعة

1 – مفهوم الثقافة.

2 – خصائص الثقافة.

3 – أنواع الثقافة.

4 – عناصر الثقافة.

المبحث الثاني: ماهية المطالعة

1 – مدخل عام حول المطالعة

2 – أهداف المطالعة.

3 – أنواع المطالعة.

4 – أهمية المطالعة والعوامل المؤثرة فيها.

المبحث الثالث: الطالب الجامعي

1 – تعريف الطالب الجامعي.

2 – خصائص الطالب الجامعي .

3 –حقوق الطالب الجامعي.

4 –مشكلات الطالب الجامعي

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

تعتبر ثقافة المطالعة أخد لأساليب التحصيل المعلوماتي، وأهم وسيلة للحصول على المعرفة، بحيث أنها تلعب دورا فعالا في حياة الفرد عامة والطالب الجامعي خاصة، وتعتبر الزاد الفكري والمحرك العقلي، فهي تتيح للفرد فرصة التعلم والتثقيف، حيث تعتبر مؤشرا عن الحالة الثقافية للمجتمع، والطالب الجامعي يعتبر عنصرا فعالا في هذا المجتمع ومساهما في تطويره ورقيه، وهذا من خلال الرصيد الذي يخرج محملا به من الجامعة، وكذلك الكم الهائل من المعلومات والمعارف التي اكتسبها من خلال مطالعته التي تعمق عنده الرؤية الصحيحة والفهم السليم لمختلف مجالات الحياة، وهذا يؤدي إلى بناء مجتمع متماسك قادر على السير بثبات نحو التقدم والتطور.

المبحث الأول: ماهية ثقافـة المطالعـة

1 – مفهوم الثقافـة:

تناول العلماء مفهوم الثقافة بتعاريف مختلفة حسب تخصصاتهم واتجاهاتهم الاجتماعية والمعرفية وتوجههم الفكري في المجتمع الذي ينتمون إليه، وتوجههم نحو طبيعة هذا المجتمع ومسايرته للتقدم الحضاري وتحقيق أهدافه، وهناك عدة تعاريف تناولها علماء الأنثريولوجيا (علم الإنسان) وعلماء الاجتماع وغيرهم من المهتمين. نتعرض لها عند بعضهم كما يلي:

كوستاف كلم (Kelmm Custav): الثقافة هي العادات والمعلومات والمهارات والحياة الخاصة والعامة في السلم والحرب والدين والعلم والفن، وتتمثل في نقل تجارب الماضي للجيل لجديد[1].

قدم تايلور (Taylor): تعريفا للثقافة بأنها ذلك الكل الذي يتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والعادات وأي قدرات اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع[2].

وقدم محمد الهادي عفيفي: تعريفا شاملا للثقافة فهي في نظرة تعني كل ما صنعه الإنسان في بيئته خلال تاريخه الطويل في مجتمع معين وتشمل اللغة والعادات والقيم وآداب السلوك العام والأدوات

[1] – فايز محمد الحديدي: **ثقافة تربوية**، دار أسامة للنشر، عمان – الأردن، ط 1، 2007م، ص 156.

[2] – طارق عبد الرؤوف عامر: **أصول التربية**، مكتبة لسان العرب، مصر، ط 1، 2008م، ص 70.

والمعرفة والمستويات الاجتماعية والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية والفضائية، فهي تمثل التعبير الأصلي عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت والإنسان وقدرته وما ينبغي أن يعمل، وما لا ينبغي أن يعمل أو يأمل.

وقد ورد في **معجم ويستر الدولي الجديد الثالث:** أن الثقافة تتمثل فيما يلي:

- فن أو عملية الزراعة.

- عملية التنمية الناتجة عن التعليم و النظام والخبرة الاجتماعية.

- تنقية السلوك والتذوق والفكر.

- التعرف على الفنون الجميلة والإنسانيات والمجالات الفسيحة للعلم وتذوقها، باعتبارها نوعا من المهارات أو المعرفة الإدارية والتقنية والمهنية.

- الاطار الجمالي للسلوك البشري ومنتجاته، والمتمثلة في الفكر والكلام والعمل، والمعتمد على قدرة الإنسان على التعلم، ونقل المعرفة إلى الأجيال المتتالية من خلال استعمال الأدوات واللغة ونظم التفكير المجرد[1].

- تعتبر الثقافة عملية إبداعية متجددة، تبدع الجديد والمستقبلي من خلال القرائح التي تمثلها وتعبر عنها أنها قوام الحياة الاجتماعية وظيفة وحركة أنها ربط بين التراث والثقافة تجعل من الثقافة تراثا اجتماعيا ينتقل إلى الجيل الناشئ[2].

- الثقافة عملية تراكمية، لأنها تنتقل في المجتمع من جيل لآخر، عامل أساسي في تحديد الشخصية، وجودها منوط باستمرار فعل المجتمع، لكنها مستقلة عن الفرد أو الجماعة وهي مجموعة مساعي البشر الرامية إلى الانسجام مع البيئة وإصلاح شؤون الحياة أي حصيلة الوعي الاجتماعي للإنسان[3].

---

[1] – فايز محمد الحديدي: **نفس المرجع**، ص 36.

[2] – محمد حمدان عبد الله: **الفلسفة التربوية ودورها في التنمية**، دار كنوز المعرفية العلمية، ط1، 2007م، ص 40.

[3]- محمد جواد أبو القاسم: **النظرية الثقافية**، مركز الحضارة لتنمية الفكرة الإسلامي، ص 57.

2 – خصائص الثقافة:

تعتبر الثقافة من المواضيع التي لقيت صدى كبير في الحقل السوسيولوجي من حيث الأبحاث، فكل باحث يتناوله من نقطة أو من زاوية محددة على حسب علاقتها بالدراسة، وللثقافة جملة من الخصائص نذكر منها[1]:

2-1- الثقافة إنسانية: ينفرد الإنسان وحده بهذه الخاصية دون سواه من الكائنات الأخرى، وهذا ما جعل منه يبتكر وينشئ عالم متطور على جميع الأصعدة، فالثقافة ارتبطت بالتفكير والممارسة والعلم.

2-2- الثقافة اجتماعية: وبطبيعته الإنسان اجتماعي ولدت هذه الطبيعة صفة الاجتماعية في الثقافة، فهي بهذه الخاصية تضفي صفة الإكتساب كذلك عن طريق الإحتكاك والتواصل.

2-3- الثقافة أفكار وأعمال: تبرز الثقافة التي هي حالة من الفكر إلى أرض الواقع من خلال تجسيدها بممارسات وأعمال وطقوس ورموز، ومن خلال العلاقات بين الأفراد والأدوار المختلفة تتضح أكثر وتتجلى.

2-4- الثقافة متغيرة ومتصلة: أي عنصر الديناميكيا في الثقافة، كما أسلفنا سابقا بإعتبار أن الثقافة مكتسبة من خلال الإحتكاك والتواصل، هذا الإنتقال من فرد إلى فرد يعطي سمة الإبداع والتطوير في الحالة الأولى. فتصبح الثقافة أكثر قابلية للتصحيح والتغيير من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى، ومن زمان إلى زمان آخر تتغير ثقافة المجتمعات من وقت إلى آخر.

2-5- الثقافة متنوعة المضمون: بإختلاف الأماكن والمجتمعات وحتى الفروق الفردية للأفراد من حيث الذوق، الجمالية والحس يجعل من الثقافة مختلفة عند كل من يحملها، فما هو مقبول عند جماعة ما يكون مرفوض عند أخرى، هذا التنوع الذي تتحكم فيه كذلك القوانين والأعراف والديانات وحتى البيئة الجغرافية.

[1]- محمد لبيب النجيحي: **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1981، ص 200.

2-6- الثقافة متشابهة الشكل: كل الثقافات تتشابه من حيث الإطار الشكلي فالثقافة تتكون من الجانب المادي والاجتماعي والرمزي، ففي كل نظام ثقافي يجب أن يحتوي على هذه القطاعات الثلاث.

2-7- الثقافة قابلة للإنتشار: بإعتبار أن الثقافة مكتسبة، هذا بالضرورة يكسبها صفة الإنتشار[1].

3- أنــواع الثقافـة:

قبل التطرق لأنواع الثقافة بودي أن أعرج قليلا على الثقافة الأصيلة والأصلية للثقافة العريقة ألا وهي خصوصية الثقافة العربية الإسلامية التي تغلب على كل الثقافات مهما كانت أنواعها.

والتي يعرفها **"عبد السلام المسدني"** بأنها مناط الشخصية العربية ومستودع قيمها ووعاء حكمتها وحقيقة هويتها الحضارية، أنها ثقافة إنسانية أصلية شاملة لمظاهر المادة والروح ذات عراقة تاريخية تتميز بقيم فكرية عالية وقيم الحق والعدل والمساواة واحترام المعرفة، ثقافة تمثل الثقافات الأخرى دون إذابة أو ذوبان، تنفرد بجهاز لغوي ليس له مثيل في السعة والمرونة، وأهم شيء في مفهوم الثقافة في الحضارة الإسلامية هو التلازم بين كل ما هو ثقافي وقيمي، فضلا عن الإرتقاء بالإنسان إلى أقصى الدرجات ذلك أن موضوع الثقافة أصله وجوهره هو لماذا نحيا؟ أي السؤال عن معنى الحياة عكس الحضارة والتي يغلب عليها الطابع المادي والتي تتمحور حول سؤال كيف نحيا؟ وبالتالي فهو سؤال عن كيفية الحياة[2].

من أهم أنواع الثقافة نذكر:

3-1- الثقافـة النخبويـة: هي الثقافة التي تحصلت عليها نخبة من المجتمع بواسطة عدة وسائل منها الكتاب وهي ثقافة مكتوبة لا يتحصل عليها إلا من يعرف القراءة والكتابة، وهي تعبر عن مواقف المجتمع عندما تكون نابعة منه، وهي التي يطلق عليها **"محمد عابد الجابري"** اسم **"الثقافة**

[1]- سليمة فيلالي: **بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة**، دراسة على عينة من الطلبة في جامعة باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013 - 2014، ص 113- 114.

[2]- جمال العيفة: **الثقافة الجماهيرية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، سنة 2003، ص 38.

العالمية" والتي تضم حسبه طريقة الحياة المادية والروحية لكي تمنح لكل أمة خصوصيتها، وهي معدن الهوية، حيث تمتد من طريقة الملبس والمأكل والضحك إلى مكونات الذاكرة الجماعية والخيال الاجتماعي والرأسمال الرمزي، من أبرز صفات الثقافة النخبوية أنها تنحصر في طبقة دون باقي الطبقات المجتمعية، طبقة تعيش رخاء ورقي اجتماعي، لدرجة أنها لا تهتم بكل ما تهتم به الطبقات الأخرى والتي هي دون المستوى الاجتماعي والاقتصادي وحتى الثقافي، فهم في مكانة تسمح لهم بالاستمتاع بكل مترفات الحياة، في حين الذين لا يملكون الوقت لهذا الرقي والبذخ المادي، يكونون في مراحل التفكير كيف يحسنون مستواهم المادي، ومع ذلك يملكون ثقافة تميز مستواهم ومكانتهم بين باقي الثقافات وهي تسمى بالثقافة الشعبية[1].

3-2- الثقافة الشعبيـــة: إن إثارة مسألة ثقافة المجموعات المهيمن عليها تؤدي - لا محالة - إلى إثارة الجدال حول مفهوم **"الثقافة الشعبية"**، ففي فرنسا تدخلت العلوم الاجتماعية، متأخرة نسبيا في هذا النقاش الذي كان في البداية، أي بداية القرن 19 من فعل المحللين الأدبيين خاصة إذا كان منحصرا في تفحص الأدب المسمى **"شعبيا"** وخاصة منه أدب البيع الجوال **Colportage**، لاحقا وسع دارسو الفلكلور المنظور بأن اهتموا بالتقاليد الفلاحية، ولم يقارب علماء الأنثروبولوجيا والاجتماع حقل الدراسة هذا إلا منذ أمد أقرب[2].

ففي بعض الكتب والمراجع ينظر لها على أنها ثقافة الناس العاديين وخاصة أولئك الذين يعيشون في مجتمعات ما قبل الصناعة، فثقافة العامة تتكون ذاتيا وهي متجانسة وتعكس مباشرة حياة وتجارب الأفراد، حيث تبرز كما تبرز الأعشاب من الجذور، وكمثال على الثقافة العامة: الأغاني التقليدية والقصص المتنقلة من جيل لجيل، وينظر لها بإعتبارها أقل قيمة من الثقافة العالية مع أنها

---

[1]- الخنساء تومي: **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**، دراسة على جامعة محمد خيضر بسكرة نموذجا، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، سنة 2016-2017، ص 64 - 65.

[2]- دنيس كوش: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، تر: منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، سنة 2007، ص 122.

تعتبر مهمة في بعض المجالات، وتوصف كونها لا تطمح أبدا لتكون فنا رغم أنها تحترم وتقبل كثقافة أصيلة وليست مفتعلة.

يرى "**غرامشي**" أن الثقافة الشعبية لا تقل أهمية عن باقي أنواع الثقافة الجماهيرية، فهي تكمن في حل مشكلة التغيير والتنمية، ويؤكد على عدم النظر للفلكلور على أنه مجرد رقصات، وغناء وكلمات شعبية تعبر عن آراء ومعتقدات الطبقات المجتمعية الشعبية، بل أنه صورة أخرى للحياة بطريقة جادة وهو انعكاس للأفراد وطريقة معيشتهم[1].

لكن بتدخل وتطور الثقافة ووسائل الإتصال الجماهيرية أثر على طبيعة هذا النوع مخلفا ما يسمى بـ"**جمهرة الثقافة**"، هذه الأخيرة التي تعبر عن طبقة لها إيديولوجية معينة، محاولة فرضها ليس على طبقة واحدة، وإنما على كل الطبقات المجتمعية لتخلق نمطا احدا عالميا[2].

3 – 3– الثقافة الجماهيرية: الثقافة الجماهيرية أو جمهرة الثقافة عن طريق وسائل الاتصال الجماهيرية، وما تحاول كسبه على حساب المادة الإعلامية التي تقدمها هذه التقنيات الحديثة، فهي تسعى إلى كسب عدد كبير جدا من الجماهير وبالمقابل التأثير عليهم ببثها مسلسلات، إشهارات، أغاني... معتمدة على الجانب المعياري الإستهلاكي القوي كقاعدة لتنفيذ أفكارها.

إذن هذا النوع من الثقافة يختلف تماما عن النوعيين السابقين، فإذا كان الإنسان هو العامل المحرك في الثقافة النخبوية وخاصة الشعبية، ففي الثقافة الجماهيرية تعتمد على التقانة كعامل أساسي إلى جانب الفرد في توسيع أفكارها ومنتقياتها الإستهلاكية.

فهي إذن مفهوم جديد يختلف عن النوعين السابقين وهي مرتبطة بوسائل الاتصال وتنتقل بواسطتها، وهي تؤثر على أفراد المجتمع بالتكرار وطول الزمن، وبذلك فهي غالبا ما تصطدم بالنوعين السابقين.

[1]– الخنساء تومي: **نفس المرجع**، ص 66 – 67.

وفي ذات السياق كتب **"إدغار موران"**: عندما بدأت التفكير حول مصطلح الثقافة الجماهيرية، ظهر لي شيئان: الحداثة التي جلبتها للثقافة المشتركة، والتي يطلق عليها تزامن الثقافة الجماهيرية، ومما يعني: القدرة على احتواء مختلف المستويات الثقافية، ومختلف الأشياء ذات الأصول المختلفة، ومن جهة أخرى مختلف العلاقات الداخلية التي تربطها الثقافة الجماهيرية مع الخبرة الشخصية، ما تجلبه الثقافة الجماهيرية هو الإمتداد المعتبر للخبرة الشخصية، وبالأخص بعد مختلف للإشارة[1].

4 – عنـاصر الثقافـة:

تعتمد عناصر الثقافة على عنصرين أساسيين هما:

أ – العناصر المادية: وتشمل ما أنتجه الإنسان، ويمكن معرفته بالحواس.

ب – العناصر المعنوية: وتشمل أنماط السلوك والمعايير الاجتماعية والقيم والأعراف والعادات.

وهذا التقسيم بين عناصر الثقافة المادي والمعنوي أمر وهمي، إذ من المفروض الاهتمام بالمعاني والدلالات أكثر من الاهتمام بالشكل المادي قد تتخذه تلك المظاهر، وعليه فالثقافة أمر غير مادي، بل هي أساليب سلوك وحياة وهي محتوى (معنى)، حيث وضع الإنسان مسميات مادية لأشياء، بحيث أصبحت عبارة عن رموز ثقافية أطلقها المجتمع.

ويمكن تحديد العناصر الثقافية التي يشيع استخدامها عند الاجتماعيين بالعناصر التالية:

4 – 1 – العموميات:

وهي الأفكار والسلوك وطرق التفكير التي يشترك فيه جميع أفراد المجتمع العاملين، وهذه العموميات تختلف من ثقافة إلى أخرى، وهي التي يكون الأساس العام للثقافة. وتشمل هذه العموميات على اللغة، طريقة الأكل، طريقة ارتداء الملابس، طريقة التحية، الأنماط الأساسية للعلاقات الاجتماعية عن طريق هذه العموميات يستطيع الفرد أن يميز الشخص الذي ينتمي إليه.

[1] – جمال العيفة: **الثقافة الجماهيرية**، نفس المرجع ، ص 44.

4 – 2 – الخصوصيات:

هي العناصر التي لا يشترك فيها جميع أفراد المجتمع يقوم بها جزء معين من السكان وتؤدي إلى الصالح العام للجماعة تتجه فيها التربية إلى تحقيق هدف بقاء تقسيم المجتمع إلى طبقات اجتماعية وإلى استخدام الوسائل التربوية المختلفة لتدريب أفراد كل جماعة معينة على لأنماط سلوكية خاصة بها، تعمل على استمرار طبقتها وبقائها.

أما الخصوصية الثقافية المتعلقة بالنواحي المهنية وبالمهارات الفنية فهي التي تعمل المدرسة بعد المرحلة الأولى على أن يتخصص أفراد لديهم قدرات معينة في تخصصات مهنية تناسب هذه القدرات الاستعدادات.

4–3– المتغيرات:

وهي تلك العناصر التي تجدها لدى أفراد معينة ولكنهما لا تكون مشتركة بين أفراد الثقافة جميعهم، بل إنها لا تكون سائدة بين الطبقات لها تنظيم اجتماعي معين، أي هذه العناصر ليست من العموميات بحيث يشترك فيها أفراد طبقة اجتماعية أو أفراد مهنية أو حرفة وهذه العناصر تتضمن مجالا واسعا مختلفا عن الأفكار والعادات وطرق التفكير، وهذه المتغيرات تظل حائرة على سطح الثقافة حتى تتحول إلى خصوصيات وعموميات فتثبت وتستقر[1].

[1]– الخنساء تومي: **نفس المرجع**، ص 34.

المبحث الثاني: ماهية المطالعــة

1 – مدخل عام حول المطالعة:

1 – 1 – التطور السوسيولوجي للمطالعة:

إن للمطالعة الأهمية الكبرى والأثر الواضح على حياة الشعوب والمجتمعات، ومخلفاتها تقع على المجتمع كله، إذ أن تراجعها أو قلتها ينتج عنه ركود ثقافي معرفي وبالتالي ركود حضاري، ولعل ما يكشف أهميتها هو إنشغال المربين والباحثين في التربية بالمطالعة والعمل على تطويرها، فحسب تعريف اليونيسكو ظهرت أولى الأعمال حول المطالعة في فترة ما بعد الحربين في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، حيث انكب مجموعة من الباحثين من مدرسة شيكاغو ومن بينهم "**وايز**" و"**برسلون**" لأول مرة على دراسة سلوك القراء وذلك من جراء تأثرهم بإرتفاع ممارسة المطالعة لا سيما في المكتبات أثناء أزمة **1929**، وفي سنة **1930** نظمت الجمعية من أجل تطوير المطالعة العمومية أياما دراسية وسلسة محاضرات، تدخل من خلالها كل من الروسي "**روباكين**" والأمريكي "**نيكولاس**" بحيث لجوء إلى مدى أهمية الدراسات السوسيولوجية التي استعين بها من المعرفة وأخذ القرار خلال أزمة النشر التي كانت مصحوبة بأزمة مفترضة للمطالعة التي كانت تنافسها وسائل الإعلام الجديدة في تلك الفترة، وفي الأربعينيات وضع "**ويبلر**" و"**بيرلسون**" كتابهما ماذا تفعل المطالعة بالناس، بذلك عرفت المطالعة تطورا عالميا فظهرت منظمات البحث المتخصصة في المطالعة، ونشرت في الولايات المتحدة الأمريكية الأبحاث الأولى لـ "**روزن بارغ**" و "**وايت**" في نفس المجال.

كما ظهرت أعمال "**جاك لين هاردت**" و"**بيير جوزا**" التي أعطت دفعا جديدا لسوسيولوجية المطالعة من خلال إهتمامها بخصوصيات هذا النشاط، بإعتبارها مسارا فكريا وحساسا من جهة والتركيز على إنتاج المعنى في المطالعة مع الإهتمام بالأنساق القيمية والاجتماعية التي تساهم فيه من جهة أخرى[1].

[1]- عمورة رضا: **الكتاب الثقافي عند الطلبة الجامعيين دراسة وصفية لطلبة جامعة الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، 2010 – 2011، ص ص: 81، 82.

1 – 2 – تعريف المطالعة:

إن المطالعة ليست عملية ميكانيكية آلية، وإنها لا تقتصر فقط على مجرد معرفة الرموز المختلفة، وإنما تمتد إلى أبعد من ذلك وهو فهم الرسالة التي يقرأها الفرد ولذلك نجد إختلاف في تعاريف المطالعة من باحث إلى آخر:

حيث تعتبر بأنها: "عملية فيزيولوجية عقلية يقوم فيها القارئ بالتعرف على الرموز المكتوبة، ونطقها وفهم معانيها وتذوقها والربط بين المعنى الموجود في الرموز المكتوبة، وبين ما لديه من خبرات ودلالات ومعاني"[1]، وعلى الرغم من تعدد التعاريف واختلافها فإن المطالعة تبقى نابعة من رغبة الشخص في الإطلاع وتقصي المعلومات.

2 – أهـداف المطالعـة:

المطالعة هي السبيل الأمثل الذي يروي به الطالب ظمأه من المعارف في مراحل عمره المتتالية، فهي محطة راحة وترويح عن النفس تتسم بأسمى الأهداف الذي نذكر منها:

- إكتساب المعارف والمهارات.
- التحصيل العلمي ومواجهة الإشكالية التي تعترضنا في الحياة.
- بناء الفرد البناء الثقافي السليم.
- غرس القيم الاجتماعية النبيلة ومحاربة العادات السلبية.
- جعل الفرد على إتصال دائم مع تاريخه وأدابه وثقافته.
- تحصين الفرد من الغزو الثقافي ومن سيطرة الأفكار والتوجهات الغربية عن ثقافته وإرثه الثقافي[2].
- تحقيق النمو في الجوانب المعرفية والوجدانية.
- الإستفادة من الأفكار الجديدة.
- إستثمار أوقات الفراغ بصورة أفضل.

[1]– محمد عبد الرزاق إبراهيم ويج وآخرون: **ثقافة الطفل**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2004، ص 366.

[2]– أحمد عبد الله العلي: **الطفل والتربية الثقافية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2002، ص 115.

- توسيع أفاق الثقافة[1].

فالمطالعة تقيد الفرد في حياته، فهي تهدف إلى توسيع دائرة خبراته ومداركه العقلية بفضل المعلومات الجديدة والزاد المعرفي الذي تكسبه إياه.

3- أنـواع المطالـعة:

إن المطالعة تساهم في تنمية فكر الجيل الناشئ، وتتيح له فرصة تعليم نفسه بنفسه، ويتوقف ذلك على رغبة الشخص وحاجته لأي نوع من المطالعة يفضل، ولذلك فالمطالعة عدة أنواع وهي تنقسم كالتالي:

3 - 1 - من حيث المدة المستغرقة:

3-1-1- المطالعة التصحيحية (القراءة السريعة): وهي المطالعة التي يريد منها القارئ الإطلاع على مادة الكتاب وموضوعاته الرئيسية، ويريد التعرف على أبوابه وفصوله، ومنهج المؤلف وطريقة عرضه، وهذه الطريقة تصلح أن تكون مقدمة للقراءة، وبعدها يقرر القارئ جدوى إعادة قراءة الكتاب أو الإكتفاء بالتصفح السريع من أجل تكوين معلومات عامة لكنه لا يبني علما راسخا[2].

3-1-2- المطالعة العلمية (القراءة المتأنية): هي المطالعة المركزة التي يستجيب فيها القارئ لمادة الكتاب، ويتفاعل معها ويرمي إلى تحليلها وبيان أفكارها وأهدافها، وقد يدخل في حوار إيجابي معها، وهذا النوع من المطالعة هو الطريق الصحيح للبناء العلمي والمعرفي، ولأهميتها في تثبيت المعلومات.

ولأهمية الكتاب المقروء، قد يرى القارئ إعادة قراءته عدة مرات لترسيخ المكتسبات العلمية التي تحصل عليها ولإكتساب معلومات أخرى ربما لم تتيسر له في القراءة الأولى[3].

---

[1]- هلال الناتوت: **نفس المرجع**، ص 33.

[2]- مزراق إيمان: **العوامل المؤثرة على ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامي دراسة ميدانية بجامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة البويرة، 2017 - 2018، ص 33.

[3]- بوساحة حسن: **المطالعة في المدارس الإبتدائية**، دار الحضارة، الجزائر، 1996، ص 15.

3 – 2 – من حيث المنهـج:

3 – 2 – 1 – المطالعة الموجهة: هي تلك التي تتصل بالمناهج الدراسية لخدمتها، أي المطالعة بهدف خدمة المقررات الدراسية عن طريق الإطلاع على المصادر الأخرى المتنوعة التي تعالج من قريب أو من بعيد مواد المنهج[1].

3-2-2- المطالعة الحرة: أن تعود التلاميذ على آليات المطالعة الموجهة، وتمكنه من الحصول على رصيد معرفي يسمح لهم بالتحكم في مباشرة المطالعة الحرة الفردية، تتركهم يمارسون قراءة الكتب والصحف والمجلات التي تكون في متناولهم، وتسعى إلى تدريبهم على استغلال مطالعتهم المتنوعة في جميع مجالات حياتهم، حتى تتبلور لديهم القناعة بأن المطالعة عالم ذاتي، يختلي فيه القارئ بنفسه، والمطالعة الحرة هي الهدف الأسمى من ممارسة القراءة والإنتفاع بكنوزها الثرية[2].

3 – 3 – من حيث الهدف أو الغرض:

3 – 3 – 1 – المطالعة التثقيفية: وهي المطالعة التي تحدث بدافع شخصي من القارئ للتزود بالمعلومات العامة، والإطلاع على ثقافات الشعوب وأحوالهم والإلمام بالمعارف الإنسانية على اختلاف أنواعها وكذلك بالأحداث السياسية والاجتماعية، والقراءة التثقيفية تتم بشكل إختياري وبدافع ذاتي من القارئ، فهي ليست مفروضة عليه.

3 – 3 – 2 – المطالعة الترفيهية: وهي التي يلجأ إليها القارئ لقضاء وقت فراغه في تسلية تعود عليه بالنفع والفائدة، فضلا عن تنمية حب القراءة والإطلاع لديه، ثم إنها تتيح للقارئ الإستمتاع بما يقرأ، حيث له الحرية بإختيار ما يوافق رغباته وتزوده بالمتعة الذهنية، وتنمي لديه الإحساس بالأدب والجمال الفني[3].

---

[1]- كاظم مدحت، عبد الشافي حسن: **الخدمة المكتبية المدرسية، مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993، ص 245.

[2]- **نفس المرجع**، ص 246.

[3]- رافد عمر الحرير: **تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011، ص 205.

3 – 3 – 3 – المطالعة التكوينية: تساعد المطالعة التكوينية في تكوين شخصية الفرد، وإثراء فكره ووجدانه وقدراته الذهنية، وتتيح له بناء قاعدة معرفية تكون بمثابة الخزينة التي يعود إليها عند الحاجة لتنمية قدراته الذهنية والمهنية والتعليمية والإدارية، بحيث تجعل منه قارئ طول الحياة يعود إلى المكتبة أو مصادر المعلومات كلما دعت الحاجة[1].

4 – أهمية المطالعة والعوامل المؤثرة فيها:

4 – 1 – أهمية المطالعة:

للمطالعة أهمية كبرى في حياة الإنسان بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، لأنه من دون المطالعة لا يستطيع الفرد الإلمام بالعلوم والثقافات والأفكار.

فالمطالعة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات من مختلف أنواع المصادر المطبوعة وغيرها، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الانسانية في حاضرها وماضيها، وتنتقل به عبر الأزمان والأمكنة، وإذا كانت المطالعة والتمرس فيها والتعود عليها ضرورة أساسية لأي فرد من الأفراد ينشد العلم والثقافة، فهي أكثر ما تكون ضرورية ومهمة بالنسبة للتلاميذ والطلاب الذين يخطون خطواتهم مع ما يقرأون.

والمطالعة هي أساس التكوين الثقافي للطالب ونموه الذاتي، فهي توسع دائرة خبراته وتفتح أمامه أبواب الثقافة، وتحقق له التسلية والمتعة، وتساعد في التوافق الشخصي والاجتماعي وإكتساب المهارات المعرفية والوجدانية، كما أنها تساعد في الإعداد العلمي كذلك.

فالطالب عند إنتقاله إلى مرحلة التعليم العالي عليه أن يكتسب بنفسه الرصيد الفكري والمعرفي الذي يحتاجه في تعليمه وإعداده العلمي، ويسعى جاهدا لزيادة وتطوير هذا الرصيد وذلك عن طريق

[1] – مزراق إيمان: **نفس المرجع**، ص 34.

ممارسة الطالب لعادة المطالعة والإلتزام بها لضمان تكوين ذاتي مستمر يساعده طيلة مراحل دراسته ويساهم في تأهيله وحسن أدائه في أعماله في مستقبله المهني[1].

4 – 2 – العوامل المؤثرة في المطالعة:

بحكم أن المطالعة غذاء الروح ومتاع للنفس، تزيل كل الفوارق بين الأشخاص وتنقل الفرد من عالم ضيق إلى عالم أوسع، إلا أن هناك جملة من العوامل التي تؤثر سلبا أو إيجابا على المطالعة وهي كالتالي:

4–2–1– العامل النفسي: الحواس السمعية والبصرية والصوتية الضرورية لضمان المطالعة الصحيحة ونقص أي وظيفة من هذه الوظائف يشكل عائقا نفسيا أمام القارئ يمنعه من تحقيق المطالعة السليمة والمعبرة، وقد توصل الباحثون أن تعويد الأطفال عل مواضيع لا تتماشى وأعمارهم يشكل حاجزا نفسيا لهم، لذا أكد علماء النفس أن المطالعة لا يمكن أن تصبح عادة بالضغط والإكراه، وإنما استجابة طبيعية لإشباع حاجات نفسية تدفع الأطفال للقراءة من تلقاء أنفسهم[2].

4–2–2– العامل الاقتصادي والاجتماعي: إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية المزدهرة أو المتدهورة تساهم بصفة مباشرة في خفض النتائج الدراسية، بينما تلعب الشروط الجيدة دورا هاما في تحسينها ورفعها.

4–2–3– عامل دعم الدولة: للدولة دور كبير في التأثير على عملية المطالعة وذلك ن خلال نشر الكتب والمجلات المتخصصة، لا سيما إذا تعلق الأمر بتخفيض الضرائب على المؤسسات ذات الطابع الثقافي، كما أن لوسائل الإعلام والإتصال دورا هاما في النشر والإشهار للكتب، وإعطاء ملخصات عن مواضيعها[3].

---

[1] – حسن محمد عبد الشافي: **المكتبة المدرسية ورسالتها**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2011، ص ص 124، 125.

[2] – أحمد كمال: **المدرسة والمجتمع**، المكتبة الأنجلو سكسونية، القاهرة، مصر، 1982، ص 87.

[3] – **نفس المرجع**، ص 87.

4-2-4- عامل المكتبة: ذلك كون المكتبة مؤسسة ثقافية اجتماعية وتربوية، يتمثل دورها في تنمية القراءة والمطالعة لدى الشباب بإعتبارها مكان التوعية والإرشاد والتثقيف الذاتي، فهي محيط لتنمية المعارف وترقيتها، ومصدر للتسلية والمتعة بنشاط مفيد، لذا لا بد أن تحتوي على جو يساعد القارئ على التركيز والقراءة بتمعن كتوفر الإضاءة الجيدة والتهوية الكافية والجو الهادئ، المقاعد والطاولات المريحة وتوفر الكتب بقدر الإمكان، في حالة جيدة في سبيل العمل دوما على إرضاء أذواق قرائها في أحسن الأجواء، وهنا تكون قد قامت بدورها على أحسن ما يكون.

4 – 2 – 5 – العامل الإعلامي: لم يعد الكتاب الوعاء الوحيد لتخزين المعلومات ونقلها، بل ظهرت أوعية عديدة ومتعددة نتيجة التطور التكنولوجي الذي عرفته مختلف وسائل الإعلام والإتصال الشيء الذي زاد من فعالية المكتبات وتنمية المطالعة لدى القراء[1].

المبحث الثالث: الطالب الجامعي

يعتبر الطالب الجامعي من بين أهم المخرجات التي تسعى المؤسسات لإستقطابها ومد يد العون لها، كونه يملك مؤهلات وقدرات تسمح له بإعطاء الحلول للعديد من المشاكل، وأيضا لما يملكه من أفكار إن تم استغلالها سوف تحقق عوائد ادية ومعنوية له وللمجتمع ككل.

1 – تعريف الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18 سنة إلى 22 سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب، وأن كان البعض منهم وخاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الإنتهاء من مرحلة المراهقة.

– تعريف الطالب لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء لحصول عليه.

[1]– مزراق إيمان: **نفس المرجع**، ص 36.

– **الطالب اصطلاحا:** هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العلمية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها[1].

فالطلبة من المنظور العلمي التقليدي هو جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة إذ يرتكز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية، ويعرف **"عبد الله محمد عبد الرحمان"** الطلاب بأنهم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية[2].

فالطلبة الجامعيون هم المتمدرسون بالجامعة، فهم جماعة أو شريحة شباب من المثقفين يتمركزون في المؤسسات التعليمية[3].

يجب أن تتوفر في الطالب عدة شروط ليتخطى جميع المراحل الدراسية، فيجب أن يكون مجتهدا وحريصا على الدراسة والسعي للتفوق، وأن يكوم مؤهلا للمذاكرة والمطالعة أي واعي ومدرك ولديه القدرة على تخطي المراحل الدراسية، وأن يمتلك المال حتى ينفق على تكاليف الدراسة، وأن يكون لديه هدف من هذه الدراسة حتى يستطيع اختيار التخصص، وأن يكون لديه الأخلاق الأكاديمية أي التعامل مع المكان الأشخاص المتواجدين في المكان التعليمي بإحترام وخلق حسن، وأن يحرص أيضا على النهل من علم أستاذته ويستعين به في الدراسة والفهم، أو قد يستعين بالأشخاص ذوي الخبرة في الدراسة والتعليم ليتوصل إلى الحقائق التي يريدها ولكي يستطيع تخطي العقبات الدراسية. نهاية الطالب هو شخص يطلب العلم، ويحرص على مصلحته لأن الدراسة هي جسر عبور للحصول

[1] – فاطمة الزهراء بن قايد: **المرجع السابق**، ص 2.

[2] – العود خرفية: **الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بتكيف الطالب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي، سنة 2013 – 2014، ص 7.

[3] – سحر محمد وهبي: **دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 1996، ص 238.

على العمل المناسب والترقي وخلق شخصية للذات ومستوى اجتماعي جيد لكسب احترام الآخرين[1].

2 – خصائص الطالب الجامعي:

يمثل الطالبة الجامعيين الطبقة المثقفة في المجتمع، خاصة مع وجود ذلك الكم الهائل من الطلبة في الجامعات، حيث يتميز هؤلاء الطلبة بعدة خصائص وسمات منها ما هو متعلق أساسا بمرحلة نموهم ومنها ما هو متعلق بظروف اجتماعية وخصائص مشتركة جمعتهم في مكان واحد هو الجامعة، وفيما يلي عرض لبعض هذه الخصائص:

2-1- الخصائص الجسمية والنفسية: وتتمثل الخصائص الجسمية بإستمرار في النمو نحو النضج الكامل مع التخلص من الإختلال في التوافق العضلي العصبي، كما أن المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة، كما يزداد الطول والوزن وتتغير نسب العلاقات بين أجزاء الجسم المختلفة، حيث تبلغ أوج نضجها وتنمو قوة الجسم، وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها بالإضافة إلى التغيرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان، وتظهر أهمية النمو الجسمي في الأثر الذي يتركه على سلوك الطالب سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية[2].

كما أن التغيرات العامة تتأثر بالكثير من العوامل البيئية والوراثية والتي من بينها إنتقال الصفات الوراثية عبر الأجيال، والإفرازات الغددية ونوع التغذية ودرجة الصحة، م البيئة الثقافية والجغرافية، أما البيئة والأحوال النفسية فيؤثر على نمو الغدد وظيفيا، ومقدار الإفرازات والهرمونات التي تفرزها الغدد،

[1]- فاطمة الزهراء بن قايد: **نفس المرجع**، ص 3.

[2]- نور هان منير حسن: **القيم الاجتماعية والشباب**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008، ص ص 244، 245.

لذا يختلف الشباب عن بعضهم البعض في درجة النمو الجسمي ويترتب عليها تكوين شخصية الشباب الاجتماعية[1].

2-2- الخصائص العقلية: يساعد الجانب العقلي من شخصية الطالب التكيف والتمايز الصحيح مع بيئته المتغيرة والمعقدة بالمواهب والقدرات حيث يشمل الذكاء والقدرة العامة وهي[2]:

- يتميز بنزعة إستقلالية تأكيدا لذاته، فهو يحاول أن يكون له رأيه الخاص وموقفه المتميز من قضية أو مسألة.
- ناقد دائما وذلك بحكم مثاليته، عادة ما ينقد الواقع قياسا بما يجب أن يكون.
- محاولة التحرر من كافة أنواع الضغوط المتسلطة عليه لتأكيد التعبير عن الذات والرغبة في التحرر.
- توتر شخصيته يعرضه لإنفعالات تؤدي إلى إختلال في علاقته الاجتماعية.
- درجة عالية من الحيوية تبلغ ذروتها، وكذلك من النشاط والمرونة[3].

2-3- دوافع تقدير الذات: من أهم دوافع الطالب الجامعي التي تحرك سلوكه كإنسان ذي قيمة في المجتمع الذي يعيش فيه نجد دوافع تقدير الذات، فالطالب الجامعي محتاج للشعور بأنه نافع ومجدي وذو قيمة، وقادر على الإنجاز الموفق الذي يجلب له تقدير الآخر، فهو بهذا سيسلك سلوكا يقوده إلى استخدام إمكانيته وقدراته بتوفيق ونجاح.

2-4- قدر كبير من الثقة: إن بلوغ مستوى تعليمي جامعي يمنح للطالب عادة قدرا من الثقة بالنفس، هذه الأخيرة تجعل الطالب مستقلا في أرائه، بإختصار هي صفة حرية التصرف والإرادة تميز الإنسان عن باقي المخلوقات[4].

---

[1]- وفاء محمد البردعي، شبل بدران: **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندري، مصر، 2002، ص ص 311، 312.

[2]- عبد الله بوخلخل: **الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية**، حوليات جامعة الجزائر، العدد 7، 1993، ص 90.

[3]- نور هان منير حسن: **نفس المرجع**، ص 251.

[4]- علي راشد: **الجامعة والتدريس الجامعي**، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2007، ص 56،ص 57.

3 – حقوق الطالب الجامعي:

هناك عدة حقوق للطالب الجامعي، والتي تختلف بإختلاف الجامعات والبلدان إل أن هناك حقوق طلابية قارة وثابتة، وتتماثل بين الجامعات والدول خاصة في خضم هذه التطورات العلمية والإنفجار المعرفي، وفيما يلي نذكر أهم هذه الحقوق:

3 – 1 – الإستفادة من معرفة وعلم لديهما معنى (تكوين جيد): حيث أثبتت بعض الدراسات أن لا علاقة لصعوبة المادة المتعلمة بالمشكل الذي يعانيه الطلبة أحيانا، وحتى السلبية التي يتمتع بها الأساتذة والجفاف والتشدد، فالطالب إذا ما توفر له معنى للمعرفة التي يقصد الجامعة لأجلها فسيكون راضيا.

3 – 2 – تنظيم حياته: للطالب الحق في تنظيم حياته الاجتماعية والتمتع بكل الحقوق التي يؤهل لها كمواطن بإنجاز المشاريع، إثبات الذات الاجتماعية، تحقيق أماني المستقبل.....إلخ.

3 – 3 – حق الطالب في المشاركة التربوية: التي تكون على شكل تشاور وأخذ ورد، فالطالب يجب أن تسمع وجهة نظره في الدراسة التي يتلقاها وفي الجامعة كمؤسسة تعليمية راقية وفي كل قضايا التعليم التي تخص مستقبله من قريب أو بعيد (الإمتحانات، نظام التقويم، المناهج.....إلخ).

حق الطالب في اختيار محتوى المواد المقررة: أي جعل هذا المحتوى ملائما لمستواه، بإعتبار أن خريطة العالم المعرفي لكل شخص تعتبر فردية وليس هناك إثنان يعيشان عالما معرفيا واحد[1].

4 – مشكلات الطالب الجامعي:

لقد تعددت المشاكل التي يعاني منها الطالب الجامعي، والتي أصبحت تشكل له عائقا أمام إظهار جميع القدرات التي يمتلكها واستثمارها في الجانب العلمي، ومن أهم المشاكل التي يعاني منها الطالب ما يلي:

[1] – عبد العاطي السيد: **المجتمع والثقافة والشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2003، ص 152.

4-1- مشكلات نفسية: وتضم التوتر والصراع النفسي المتضمن إشباع حاجات الفرد الجنسية، وحاجاته النفسية المتمثلة في الرغبة في الإستقلال والتحرر من الوالدين واتخاذ القرارات الهامة المتعلقة بحياته.

4-2- مشكلات اجتماعية: وتضم في سياقها مشكلات أسرية كغياب الوالدين، أو عدم الاتصال داخل الأسرية، إضافة إلى تطلعات الطلبة إلى بناء حياة أسرية تقوم على التكافؤ والتفاهم بين الزوجين[1].

4-3- مشكلات اقتصادية: ويسبب المشكلة الاقتصادية الفقر، وعدم وجود دخل مالي، والأوضاع الاقتصادية السيئة للأسرة، فتظهر من خلال تفكير الطالب في منصب العمل والمهنة التي سوف يمارسها بعد التخرج أو حتى قبله، وما مدى تغطية هذا المصدر المالي للحياة التي يحلم بها الطالب والتي تضم جانب أكبر من الترفيه.

4-4- مشكلات تربوية: تضم المشكلات التعليمية للطلبة الجامعيين، والمشاكل في مجال الدراسة، وحياتهم داخل الجامعة، ويذكر الدكتور **"خير الله عصار"** بالنسبة لمشاكل الطلبة ما يخص تكيف الطلاب داخل الجامعة كما يضم اختيار فرع الدراسة ومدى كونه يخدم ميوله.

وهذه هي أهم المشاكل التي تعترض وتعرقل المسار العلمي للطالب، وتمنعه من إظهار كفاءاته، والتي وجب عليه مواجهتها وتحديها من أجل الوصول إلى هدفه المنشود[2].

[1]- فريدة عبد الوهاب آل مشرف: **مشكلات طلبة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية**، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 45، 2000، ص 370.

[2]- فريدة عبد الوهاب آل مشرف: **نفس المرجع** ، ص 371، ص 372.

خلاصة الفصل:

ثقافة المطالعة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات، فهي تمكن الفرد من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، فعن طريقها يكتسب العديد من الخبرات من خلال تفاعله مع ما يطالع.

كما لا يمكن أن ننكر أهميتها العظيمة بالنسبة للطالب الجامعي، خاصة إذا كان ممن أحب هذه الهواية وأدمن عليها فإنها ستفتح أمامه أبواب العلم والمعرفة والثقافة الشاملة، بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة ومن خلال الأثر الذي تصنعه من الفرد إلى المجتمع تبقى ظاهرة اجتماعية ثقافية تستلزم النظر فيها بشكل علمي في سبيل الحفاظ عليها وتنميتها في الأجيال الصاعدة.

الفصل الثالث: ضعف التحصيل المعرفي

تمهيد

المبحث الأول: تعريف المعرفة والتحصيل المعرفي

المطلب الأول: ماهية المعرفة

1. تعريف المعرفة

2. أنواع المعرفة

3. أهمية المعرفة

المطلب الثاني: التحصيل المعرفي

1. تعريف التحصيل المعرفي

2. أهمية التحصيل المعرفي

المبحث الثاني: اشكالية تردي ثقافة المطالعة

1. تعريف المطالعة:

2. أسباب تردي ثقافة المطالعة

المبحث الثالث: ضعف الرصيد المعرفي لدى الطالب الجامعي

المطلب الأول: مفهوم الرصيد المعرفي

1. تعريف الرصيد المعرفي

2. العوامل المؤثرة في تكوين الرصيد المعرفي

المطلب الثاني: ضعف الرصيد المعرفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن ضعف التحصيل المعرفي أصبح ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات، وخاصة في أوساطها الجامعية، حيث أن التطور التكنولوجي وانتشار العولمة أدى إلى تردي ثقافة المطالعة بين أفراد المجتمع، مما أدى إلى تدني تحصيلهم الدراسي والمعرفي، حيث أن ظهر الأنترنت مثلا قلل من إهتمام الأفراد بالمطالعة وهذا انعكس على رصيدهم المعرفي، فطالما أن الأنترنت يمكن أن توفر المعلومات التي يحتاجها الطالب بسهولة وفي أي وقت، لما قد يضيع الطالب وقته في مطالعة الكتب من أجل الوصول إلى المعلومات التي يريدها، وبالتالي أصبح الطالب متكاسلا عن البحث وتزويد نفسه بالعديد من المعارف للمستقبل، بالإضافة إلى فقدان الرغبة من التعلم بل أصبح تركيزه على علاماته الدراسية التي تؤهله إلى الإنتقال إلى السنة القادمة فقط، لأن الإعتقاد السائد عند الطالب أنه بعد تخرجه من الجامعة والتحاقه بالعمل لن يحتاج إلى المعلومات التي درسها، فما تعلمه في الجامعة قد لا يكون له علاقة بالعمل الذي يزاوله مستقبلا، خاصة في الوظائف الإدارية والتعليمية مثل موظف إداري أو معلم ... الخ، فالمواد الدراسية في المقررات الجامعية غير مرتبطة بسوق العمل، وحتى إن واجه يوما ما مشكلة في عمله فإنه يعتمد على زملائه أو الأنترنت من أجل إيجاد حل سريع لهذه المشكلة.

المبحث الأول: تعريف المعرفة والتحصيل المعرفي

تعد المعرفة بمثابة القوة المهيمنة على جميع مصالح الدول سواء من الناحية المعرفية أو الإقتصادية وعلى كافة النواحي الحياتية، وذلك من خلال استثمار الموارد المالية لتلك الدول والقوى البشرية، حيث تؤثر المعرفة على التحصيل المعرفي للطلبة.

المطلب الأول: ماهية المعرفة

يعد مفهوم المعرفة من المفاهيم التي ظهرت منذ القدم، وتطورت بتطور الحياة وأساليب التعلم، حيث تبحث فلسفة المعرفة في مبادئ المعرفة الإنسانية، وطبيعتها ومصدرها وقيمتها وحدودها.

1. تعريف المعرفة:

يمكن أن نوجز أهم تعاريفها فيما يلي:

✓ المعرفة هي كيان ذهني يتمتع بعناصر مستقلة وثابتة من مجمل الأحكام والأفكار والتصورات التي تحكم أذهان مجموعة بشرية معينة أو عدة مجموعات بشرية تعيش في إطار نظام إقتصادي وسياسي محدد، وفي إطار مسار تاريخي خاص يميز هؤلاء البشر عن سواهم من المجتمعات البشرية، علما أن تنافس هذه العناصر يتم عبر الإحتكاك الإجتماعي، وعن طريق العلاقات الإجتماعية فتصبح المعرفة من هذا المنظار محصلة وعي البشر لتجاربهم المتراكمة، المدركة منها وغير المدركة في مجالات الحياة كافة. [1]

✓ المعرفة هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، وهي بهذا المعنى لا تقتصر على ظواهر من لون معين، وإنما تتناول جميع ما يحيط بالإنسان وكل ما يتصل به، فمن المعارف ما

[1] فردريك معتوق، **المعرفة المجتمع والتاريخ**، ط 1، دار جروس للنشر، لبنان، 1991، ص 35.

يتصل بتكوين الإنسان البيولوجي والنفسي ومنها ما يتصل بعناصر بيئته الطبيعية والإجتماعية والثقافية. [1]

✓ المعرفة هي عبارة عن مجموعة من المعاني والمعتقدات والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المستمرة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، إنها باختصار إجابة عن السؤال كيف نعرف ما نعرفه ؟ أو هي بعبارة أخرى إنها تمتد لتشمل كل ما يحيط بالإنسان من ظواهر مختلفة طبيعية وسوسيولوجية واجتماعية وثقافية ونفسية. [2]

✓ المعرفة هي الإستخدام الكامل والمكثف للمعلومات والبيانات والتي ترتبط بقدرات الإنسان الأصلية والمكتسبة والتي توفر له الإدراك والتصور والفهم من المعلومات التي يتم الوصول إليها عن طريق البيانات الخاصة بحالة معينة، أو مجال معين، أو مشكلة معينة وقد تتحقق المعرفة هذه من خلال الملاحظة المباشرة للأحداث والوقائع، وتوفر القدرة على فهم وإدراك طبيعة الأحداث والوقائع هذه وما يرتبط بها، ومن ثم فإن المعرفة هي القدرة على الإدراك والفهم والتعلم والمعلومات، والبيانات والملاحظة المباشرة والخبرة. [3]

✓ المعرفة هي الإستفادة الكاملة من المعلومات والبيانات بصحبة إمكانيات ومهارات الأشخاص من كفاءات وأفكار وبديهيات، وما يصاحب ذلك من إلتزام وتحضير المال، القوة، التعليم، المرونة، والمنافسة، فالمعرفة تقدم الردود على التساؤلات والحالات الحرجة، فهي تخزن في العقل الفردي أو ترمز في العمليات التنظيمية، والوثائق والمنتجات، والخدمات، والأنظمة. [4]

---

[1] كمال التابعي، ليلى البهنساوي، **مقدمة في علم اجتماع المعرفة**، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، ط 1، مصر، 2007، ص 62.

[2] السيد عبد العاطي السيد، **علم اجتماع المعرفة**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 9.

[3] أسماء زدوري، **محاضرات في مقياس إدارة المعرفة**، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2016/2015، ص 3.

[4] أحمد علي، **مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة**، مجلة جامعة دمشق، العدد 1، سوريا، 2012، ص 490.

2. أنواع المعرفة:

تصنف المعرفة إلى عدة أصناف:

أ. تصنيف توم باكمان: وقد صنفها إلى أربعة (04) أصناف وهي:

✓ **المعرفة الظاهرة:** هي المعرفة الرسمية والمنظمة والتي يمكن ترميزها وكتابتها ونقلها إلى الآخرين بواسطة الوثائق والإرشادات العامة، وتشير إلى ما له صلة بالمعرفة حول موضوع معين، ونجدها بصيغة مواصفات منتوج وبراءات اختراع ومخططات.

✓ **المعرفة الضمنية:** هي المعرفة التي تعتمد على الخبرة الشخصية والقواعد الإستدلالية والحدس والحكم الشخصي وعادة ما يصعب وضعها في رموز أو كلمات، وتشير إلى ما له صلة بمعرفة (كيف)، فهي غير مرمزة وصعبة الإنتشار ويصعب لفظها لأن التعبير عنها يكون عبر مهارات معتمدة على العمل ويتم تعلمها خلاله. [1]

✓ **المعرفة الكامنة:** هي تلك القابلية للتوصل بشكل غير مباشر فقط، ويتم ذلك بصعوبة من خلال أساليب الإستنباط المعرفي وملاحظة السلوك.

✓ **المعرفة المجهولة:** والتي تعبر عن المعرفة المبتكرة أو المكتشفة من خلال النشاط، المناقشة، البحث، والتجريب.

ب. تصنيف ميشال زاك: صنف هذا الأخير المعرفة إلى ثلاثة (03) أنواع وهي:

✓ **المعرفة الجوهرية:** والتي تمثل النوع أو النطاق الأدنى من المعرفة الواجب توفرها كسمة لدخول صناعة معينة، وهي محفوظة لدى المنظمات الأعضاء في قطاع معين دون المنظمات الأخرى لكنها غير تنافسية.

✓ **المعرفة المتقدمة:** وهي النوع أو النطاق الذي يجعل المنظمة قابلة للبقاء وتنافسية، وذلك أنها لا تختلف عن المنافسين من حيث الكم إلا أنها تختلف من حيث الإستخدام التنافسي بتركيزها على جانب معين.

[1] خميس محمد، **محاضرات في إدارة المعرفة**، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة الأنبار، العراق، 2020/2019، ص 10.

✓ **المعرفة الإبتكارية:** هي المعرفة التي يمكن الشركة من أن تقود مساعتها ومنافسيها وتميز نفسها بشكل كبير عنهم، بتبنيها لكل ما هو جديد في المعرفة، مما يعطيها القدرة على تغيير خارطة النشاط في مجالها. [1]

3. أهمية المعرفة:

تكمن أهمية المعرفة فيما يلي:

✓ الزيادة المستمرة والسريعة في استخدام مضامين المعرفة ومعطياتها وإفرازاتها في كافة مجالات الأعمال وفي الإنتاج السلعي وفي الخدمات وفي كافة النشاطات الإقتصادية والمجالات الأخرى.

✓ أن المعرفة العلمية والعملية تمثل الأساس المهم في تحقيق الإبتكارات والإكتشافات والإختراعات التكنولوجية، حيث أن التكنولوجيا هي نتاج المعرفة والعلم والشكل الذي يقود استثمارات جديدة ومن ثمة الزيادة في القدرة الإنتاجية.

✓ الزيادة المستمرة في المؤسسات والمشروعات التي تعمل في مجال المعرفة توليدا وإنتاجا واستخداما والتي تمثلها شركات المعلومات والإتصالات والبرمجيات والبحوث والإستشارات وشركات الخدمات المالية والمصرفية والإعلان والإعلام غيره.

✓ الزيادة المستمرة في الإستثمارات ذات الصلة المباشرة بالمعرفة والتي ينجم عنها تكوين رأس المال معرفي تمثله الأصول غير المالية وغير الملموسة، وما ينجم عنه من زيادة في نتاج المعرفة والعلم، والذي يمثله الإنتاج غير المادي وغير الملموس والذي يتسع حجمه باستمرار. [2]

---

[1] مبارك بوعشة، ليليا بن منصور، **إدارة المعرفة كتوجه إداري حديث للمنظمات في عصر العولمة**، المؤتمر العلمي الدولي: عولمة الإدارة في عصر المعرفة، جامعة الجنان، لبنان، 15-17 ديسمبر 2012.

[2] الأمين حلموس، **دور إدارة المعرفة التسويقية باعتماد إستراتيجية العلاقة مع الزبون في تحقيق ميزة تنافسية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016، ص ص 35-36.

المطلب الثاني: التحصيل المعرفي

يعتبر التحصيل المعرفي من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام علماء النفس وعلماء الإجتماع والأوساط التعليمية والتربوية، وتكمن أهميتها في إعداد وتفجير طاقات الأفراد ومساهمته في تحقيق أهداف المجتمع.

1. تعريف التحصيل المعرفي:

يمكن أن نوجز أهم تعاريفها فيما يلي:

✓ التحصيل المعرفي هو مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يطبق من قبل المدرسين أو بواسطة الإختبارات المقننة، أي أنه مقدار ما تحققه الطالبة من أهداف المقرر، وأداة التحصيل المعرفي في هذه الدراسة مجموعة من الأسئلة الموضوعية التي تختبر مدى تمكن الطالبة من مستويات التفكير الأولى (التذكر، الفهم، التطبيق). [1]

✓ التحصيل المعرفي هو مقدار ما يحققه الطالب من الأهداف التعليمية، أو هو حصيلة الطالب فعلا من المحتوى التعليمي بعد دراسته له، والتي تقاس باختبارات التحصيل المعدة لذلك المحتوى، وبعبارة أخرى هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب باختبار معد وفق خطوات معينة يتضمن فقرات تقيس الأهداف السلوكية للمادة الدراسية، والتي تم اكتسابها من قبل الطالب خلال التطبيق والتدريس المتعلق بتلك المادة. [2]

✓ التحصيل المعرفي هو يمثل درجة الإكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين، أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في تلك المادة أو الذي وصل إليه، ويحدد بواسطة

---

[1] فاطمة الغامدي، **أثر إستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الفنية بجامعة أم القرى**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 10، العدد 2، جامعة أم القرى، السعودية، 2019، ص 162.

[2] بثينة عبد الخالق إبراهيم، **تأثر استخدام التعليم المصغر على التحصيل المعرفي في مادة طرائق التدريس الخاصة لدى الطلاب**، مجلة علوم الرياضة، العدد 46، المجلد 13، جامعة ديالى، العراق، دون سنة، ص 82.

درجة الإختبار أو الدرجات المحددة من قبل المعلمون أو كلاهما معا، وهو كذلك مستوى اكتساب التلميذ للحقائق والمفاهيم والتعلمات المنظمة في وحدة بناء الكائن الحي عند مستويات الإستذكار.[1]

✓ التحصيل المعرفي هو كل يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة، فهي الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين، التي يمكن تقييمها باللجوء إلى اختبارات معينة تدعى باختبارات التحصيل. [2]

✓ التحصيل المعرفي هو عبارة عن محصلة ما تعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية محددة يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معلومات تترجم إلى درجات. [3]

2. أهمية التحصيل المعرفي:

تكمن أهمية التحصيل المعرفي في:

✓ يعد ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون.

✓ يعتبر من المجالات العامة التي حظيت باهتمام القائمين عليه باعتباره من الأهداف التربوية التي يسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال الشخصية لتنمو نمو صحيحا.

✓ يشبع الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي حال عدم اشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى إصابة الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه عدم استجابة من قبل التلميذ قد تؤدي اضطرابات النمو المعرفي.

---

[1] بن يوسف أمال، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر، الجزائر، 2008، ص 68.

[2] مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز المخلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2004، ص ص 325-326.

[3] حياة فهد ذهب، **أثر استخدام برنامج الماتلاب في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال محاكاة ثلاث تجارب لمحركات التيار المستمر**، مجلة كلية التربية، العدد 13، جامعة واسط، العراق، 2013، ص 7.

✓ تكمن في العملية التعليمية كونه يعالج كمعيار لقياس كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع، فالتحصيل المعرفي وصوله إلى مستوى تحصيله حيث يبث في نفسه الثقة. [1]

المبحث الثاني: اشكالية تردي ثقافة المطالعة

إن إشكالية تردي ثقافة المطالعة تعد إحدى أهم المشاكل التي أصبحت تواجه المجتمعات في وقتنا الحاضر، وذلك نتيجة لظهور عدة العوامل التي أدت إلى ذلك من بينها العولمة وتكنولوجيا الإتصال وغيرها.

1. تعريف المطالعة:

يمكن أن نوجز أهم تعاريفها فيما يلي:

✓ المطالعة هي مبادرة ذاتية يبحث من خلالها الإنسان على معرفة ما يحتويه كل نص مكتوب، رغبة في الإكتشاف والتعرف على ما يبتكره الفكر الإنساني لإستغلاله في التكيف مع الواقع المعاش، فهي سلوك متعلم يحتاج إلى الممارسة والتوجيه والعناية والتشجيع. [2]

✓ المطالعة هي الزيادة في الثروة اللغوية والفهم، وتنمية الرغبة في قراءة الكتب ونمو حركات العين المنتظمة وخفض الحركات الرجعية والوقفات والزيادة في سرعة القراءة والتركيز واستعاد الصوت أثناء القراءة. [3]

✓ المطالعة هي عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، وكذلك الإستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات. [1]

---

[1] رابح مدقن، نعيمة لعور، **التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي**، مذكرة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013، ص ص 19-22.

[2] مناعي نور الدين، ربيعي علي، **أساليب تنمية المطالعة للأطفال في مكتبات المطالعة العمومية**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2022/2021، ص 59.

[3] **نفس المرجع السابق**، ص 59.

✓ المطالعة هي وسيلة من وسائل التمتع والتسلية، بها يتحرر القارئ من ضغوطات الحياة ومشاكلها في أوقات فراغه ويسد حاجاته بالمواد المقروءة، والمطالعة مصطلح مرادف لمصطلح القراءة وهي تطوير لهذه العملية بها يتعود القارئ على حب القراءة والإدمان على مطالعة وقراءة الكتب. [2]

2. أسباب تردي ثقافة المطالعة:

تتمثل أسباب تردي ثقافة المطالعة في:

✓ جهل الأولياء لقيمة الكتاب وأهمية مطالعة الكتب، حيث يغدو في نظر الولي شراء شيء مادي لطفل دراجة مثلا أهم بكثير من شراء الكتب.

✓ طغيان الماديات على المعنويات كاستغلال الأبناء لأبنائهم في وقت المطالعة للبيع والشراء، أو لقضاء مصالح دنيوية، دون المحافظة على القيم المعنوية.

✓ مشاهدة التلفزيون ويبدو أنه علة العلل في كبح جميع الميول والإستعدادات للمطالعة الحرة، بل مطالعة الدروس والواجبات المدرسية، وقد يصل الأمر إلى إدمان الأطفال على مشاهدة التلفزيون ومتابعة برامجه، وضياع الوقت.

✓ استعمال الكمبيوتر والإنترنت ومتابعة بعض الأقراص والمعلومات القليلة الفائدة، بالنظر إلى فائدة المطالعة الحرة معنويا، عقليا، سلوكيا.

✓ اللعب والترفيه ولا نقصد اللعب المنظم تحت رعاية منظمة أو جمعية مبرمجة لهذا اللعب، لا غبار على أنه سوف يفيد الطفل، ولكن المشكلة في ترك الحرية المطلقة للعب الطفل في أي وقت وفي أي مكان، كاللعب في الشارع في الأوقات التي يجب عليه المطالعة أو الراحة.

✓ ارتفاع أسعار المجلة والكتاب. [3]

---

[1] الديلمي حسين، الوائلي عباس، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 161.

[2] فران عربي، سعيدي عبد الرحيم، **تأثير المطالعة على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط: مادة اللغة العربية**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020/2019، ص 26.

[3] مناعي نور الدين، ربيعي علي، **المرجع السابق**، ص ص 69-70.

✓ الإدمان على إستخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة يجعل الفرد يقضي أوقاتا أقل مع الأسرة، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية والمدرسية، حيث أن الفرد يصبح مدمن على الأنترنت يزيد دائما من ساعات الإستخدام لإشباع رغبته المتزايدة. [1]

✓ عدم وجود الحماسة في طلب العلم ورفع الجهل عن النفس والغير.

✓ كثرة الملل وقلة المثابرة والدأب على العمل، فالمطالعة تحتاج إلى إنسان طويل النفس لا ينقطع لأي عارض مهما كانت درجة تأثيره.

✓ عدم الفهم والوعي بأهمية المطالعة في حياة الفرد والجماعة.

✓ التنازع وعدم التوازن، فتجد الفرد يهتم بأعمال كثيرة وينسى الإهتمام بجانب المطالعة والإطلاع.

✓ الإبتداء في المطالعة بالكتب المعقدة مما يسبب النفور منها.

✓ الإكتفاء بقراءة المجلات، والنشرات والصحف، وهذه ليست مصادر للعلم والثقافة.

✓ الإقبال على الأشرطة المتلفزة والأقراص المغنطة وإهمال الكتاب.

✓ عدم معرفة المنهج والأسلوب للكتاب المقروء والذي ينتج عنه عدم الفهم، وبالتالي النفور من المطالعة.

✓ البعد عن الأجواء العلمية وعدم التحمس للمشاركة فيها، فتجده لا يشارك في المسابقات العلمية والنقاشات الهادفة مما يجعل الجفوة تزيد بينه وبين الكتاب.

✓ ضعف الحالة المادية مما يجعل الإنسان لا يستطيع شراء كتاب في مقابل ارتفاع أثمان الكتب وغلاء أسعارها. [2]

---

[1] سارة مانع، **مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016، ص 60.

[2] نجار كمال، **العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، ص ص 21-22.

المبحث الثالث: ضعف الرصيد المعرفي لدى الطالب الجامعي

ضعف الرصيد المعرفي لدى الطلبة الجامعيين يعد من أهم التحديات التي تواجه الجامعات الجزائرية، حيث شهدت السنوات الأخيرة ضعف في الرصيد المعرفي لدى الطلبة الذي يدرسون في الجامعة، وهذا يعود إلى مجموعة من العوامل التي تكون متعلقة بالطلبة أو الأستاذ أو الجامعة أو الوزارة، أو غيرها من العوامل.

المطلب الأول: مفهوم الرصيد المعرفي

يعد الرصيد المعرفي أحد أهم المفاهيم الحديثة التي تعبر عن مقدار معارف ومعلومات التي يمتلكها الفرد سواء كانت مكتسبة من عنده أو من غيره.

1. تعريف الرصيد المعرفي:

يمكن أن نوجز أهم تعاريفها فيما يلي:

✓ الرصيد المعرفي هو تحصيل ما يجمعه الشخص من معلومات ومعارف مختلفة، وهو ناتج من التعلم الأكاديمي أو الدورات التدريبية أو الخبرات التي يتم اكتسابها والمهارات التي تظهر بشكل واضح عند من يمتلكها. [1]

✓ الرصيد المعرفي هو رصيد من بيانات ومعلومات ومعرفة وخبرات متراكمة ناتجة عن بيئة العمل بشكل عام والحياة اليومية بشكل خاص، فهو أساس أصول يمتلكها الشخص المنوط بأداء أعمال المؤسسة خلال عمليات تقديم وإنجاز الخدمات للمستفيدين من هذه المؤسسة. [2]

✓ الرصيد المعرفي هو مجموع ما يمتلكه الفرد من معارف متعددة والتي كسبها من خلال التعليم الأكاديمي أو الدورات أو الخبرة والتي تظهر بشكل واضح عند يمتلكها. [1]، فهي تعبر عن مجموعة المعلومات التي اكتسبها الفرد وطورها باستمرار من خلال أداء عمله المهني والتعليمي.[2]

---

[1] رحاب عطية، **الرصيد المعرفي وأثره على الأداء الوظيفي حسب آراء أمناء المكتبات بجامعة عمر المختار**، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، مصر، دون تاريخ، ص308.

[2] **نفس المرجع السابق**، ص 308.

2. العوامل المؤثرة في تكوين الرصيد المعرفي:

تتمثل هذه العوامل فيما يلي:

✓ **النمو المعرفي**: وهو عبارة عن المراحل التي اكتسب الفرد معرفته من خلالها، ويعتبر النمو المعرفي من العوامل التي لها دور مهم في عمليات تكوين الرصيد والحصيلة المعرفية لدى الشخص على مدار فترات حياته، وبالتالي نجد أن قدرة الشخص على التفكير والتحليل وما يصاحبهم من عمليات ذهنية تزداد بازدياد النمو المعرفي له.

✓ **الحياة الإجتماعية**: وهي التفاعل ما بين الشخص ومجموعة الأشخاص الآخرين المحيطين به في المجتمع سواء في حياته الشخصية أو عمله أو ممن يتعامل معهم يوميا في مختلف المواقف الحياتية، ويؤدي هذا التفاعل إلى مزيد من الخبرة الإجتماعية واكتساب ثقافة التعامل مع الآخرين، ويمكن اعتبار الحياة الإجتماعية للشخص أنها أكبر مؤثر في الحصيلة المعرفية نظرا لما يتعلمه خلال حياته والمرور بتجارب وخوض المشكلات وكيفية حلها.

✓ **التوازن الذهني للشخص**: وهو إدراك الفرد للبيئة المحيطة به وقدرته على التحليل للأفكار، وبالتالي الإبداع والإبتكار وترتيب أفكاره والوصول إلى استنتاجات لحل مشكلة ما، ويعتبر التوازن الذهني للشخص من أكثر العوامل تأثيرا في تكوين الرصيد المعرفي. [3]

---

[1] محمد الحوامدة، **الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية ادى طلبة قسم التربية في جامعة آل البيت**، مجلة ألفا للدراسات الإنسانية والعلمية، المجلد 2، العدد 2، جامعة آل البيت، العراق، 2021، ص 85.

[2] نضال العزاوي، **الحصيلة المعرفية البلاغية لطلبة كليات التربية في جامعة تكريت**، مجلة نحويين، المجلد 6، العدد 19، جامعة تكريت، العراق، 2010، ص 133.

[3] رحاب عطية، **المرجع السابق**، ص 310-311.

المطلب الثاني: ضعف الرصيد المعرفي

تتمثل أهم عوامل ضعف الرصيد المعرفي فيما يلي:

✓ **العوامل المتعلقة بالفرد:** وتشمل القدرات العقلية والحالة الصحية النفسية والتكيف الإجتماعي، حيث تسهم هذه العوامل في ضعف مستوى الرصيد المعرفي، إذ أن الفرد الذي يمتلك قدرات عقلية متدنية جاءت نتيجة الفروق الفردية الطبيعية في مستواها لدى الأفراد، يكون من المرجح تدني مستوى تحصيله المعرفي، بالإضافة إلى الحالة الصحية والنفسية التي يؤثر ترديها بالضرورة في مستوى إنتاجية الفرد بشكل عام، وفي مستوى الأداء العلمي عند الطلبة على وجه التحديد، كما أن تدني قدرة الطالب على التكيف الإجتماعي يجعله أكثر عزلة وأقل تفاعلا، وبالتالي يكون أقل اكتسابا للمعرفة ويترتب على ذلك كله تدني مستوى تحصيله المعرفي.

✓ **العوامل المتعلقة بالمعلم:** وتشمل الكفاءة العلمية والخبرة التدريسية وامتلاك أساليب وطرائق التدريس الملائمة، فتدني مستوى الكفاءة العلمية لدى المعلم، تنعكس بالضرورة على أدائه التعليمي إذ أن المعلم غير المتمكن من المادة الدراسية قد يؤثر سلبا في مدى دافعية الطلبة للمعرفة التي يعطيها، وبالتالي تراجع مدى اكتساب الطلبة للمعرفة بسبب إدراكهم تدني كفاءة المعلم العملية، أما قلة الخبرة التدريسية عند المعلم فتؤثر في الصورة العامة التي يشكلها الطلبة عنه، وبالتالي فإنه يفتقر إلى بعض المهارات الأساسية التي تساهم في تقبل الطلبة للمادة العلمية، وبالتالي ينعكس ذلك على مستوى تحصيلهم المعرفي. [1]

✓ **العوامل المتعلقة بالأسرة:** وتشمل ما يلي:

الجو الإجتماعي للأسرة: تعتبر الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع بسبب دورها الهام في تكوين شخصية أفراد المجتمع خاصة في السنين الأولى من حياتهم، فالأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي

[1] علياء أحمد، **أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي (2017-2018)**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجل 2، العدد 30، جامعة كربلاء، العراق، 2018، ص 70-71.

يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات المبكرة من العمر، هذه السنوات الأولى التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أكبر الأكثر في تشكيل شخصيته ويبدأ الطفل في تكوين ذاته والتعرف على نفسه من خلال التفاعل مع أعضاء الأسرة، حيث تعتبر العلاقة بين الزوجين من أهم العلاقات الأسرية، مما لها من تأثير كبير على التوافق الأسري وعلى النمو السليم للأبناء، فقد تكون هذه العلاقة مبنية على التفاهم والإنسجام والمحبة فيتأثر بها الطفل محدثة له استقرار نفسي يساعد على عملية التحصيل، حيث أنه إذا كان الطفل يعيش في وسط ايجابي حيث يوجد أهل هادئون محبون يشجعون طفلهم يعطونه الثقة ويؤمنون استقلاليته فإنه يتمتع بنجاح مدرسي جيد ...

المستوى الإقتصادي للأسرة: أكد الباحثون على أهمية العامل الإقتصادي للأسرة وعلاقته بالتحصيل المعرفي للطفل، حيث بينت عدة دراسات أن الأطفال الميسورين اجتماعيا واقتصاديا كانت نتائجهم الدراسية عالية أي أن هناك علاقة بين النتائج الدراسية للطلبة ودخل الأسرة، ويرتبط الوضع الإقتصادي للأسرة ارتباطا مباشرا بحاجات التعلم والتربية، وذلك أن الأسرة التي تستطيع ضمان حاجات أبنائها المادية من مأكل ومسكن وألعاب وامتلاك الوسائل التعليمية المختلفة من مكتبة وكمبيوتر تستطيع أن تضمن مبدئيا الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة، وتحصيل علمي ومعرفي جيد، ويبدوا العكس صحيح ويتحدد العامل الإقتصادي بمستوى الدخل المادي للأسرة ويقاس من خلال الرواتب الشهرية والمداخيل السنوية. [1]

[1] شيخي رشيد، **عوامل وعوائق التحصيل الدراسي**، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، دون تاريخ، ص 125-127.

خلاصة الفصل:

يستنتج مما سبق أن المعرفة هي كيان ذهني يتمتع بعناصر مستقلة وثابتة من مجمل الأحكام والأفكار والتصورات التي تحكم أذهان مجموعة بشرية معينة أو عدة مجموعات بشرية تعيش في إطار نظام إقتصادي وسياسي محدد، والتي تصنف إلى عدة أصناف حسب كل باحث، أما التحصيل المعرفي هو كل يكتسبه الشخص من مهارات فكرية أو غير فكرية في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة، ومن أسباب تردي ثقافة المطالعة جهل الأولياء لقيمة الكتاب وأهمية مطالعة الكتب، حيث يغدو في نظر الولي شراء شيء مادي لطفل دراجة مثلا أهم بكثير من شراء الكتب، بالإضافة إلى طغيان الماديات على المعنويات كاستغلال الأبناء لأبنائهم في وقت المطالعة للبيع والشراء، أو لقضاء مصالح دنيوية، دون المحافظة على القيم المعنوية، ويرجع ضعف الرصيد المعرفي إلى عدة عوامل من بينها العوامل المتعلقة بالفرد، والعوامل المتعلقة بالأسرة والعوامل المتعلقة بالمعلم.

الفصل الرابع: التحقيق الميداني

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية الدراسة

1- مجالات الدراسة

2- المنهج المتبع في الدراسة

3_ العينة وكيفية اختيارها

4_ الأدوات المستعملة في الدراسة

ثانيا: تحليل بيانات الفروض واستنتاجها

1- عرض خصائص العينة:

2- تحليل معطيات الفرضية الأولى: تردي ثقافة المطالعة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية للطالب الجامعي

3- الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى

4- تحليل بيانات الفرضية الثانية

5- الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية

6- الإستنتاج العام

تمهيد:

تعد خطوة جمع المعطيات الميدانية لأي بحث أكاديمي بمثابة مرحلة تحديد وضبط للإجراءات المنهجية للدراسة، وهي مرحلة لا غنى عنها في الدراسة العلمية الصحيحة، وذلك قياسا لما تتضمنه هذه المرحلة من خطوات تجنب من الانزلاق عن العملية أو الحياد، خاصة على مستوى منهج الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات، فهذه الخطوات الثلاث تعد من المحددات الأساسية للدراسة، وضبطها ضبطا صحيحا ليرقى لدرجة البحث العلمي السليم.

أولا: الإجراءات المنهجية الدراسة:

1- مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني :

نبذة تاريخية عن جامعة غارداية :

شهد قطاع التعليم العالي بولاية غارداية تطورا متسارعا، فمن ملحقة بجامعة الجزائر بغارداية مع صدور القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 08 رجب 1425 الموافق ل 2004/08/24 إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 302/05 المؤرخ في 2005/08/16 ليتوج ذلك بارتقاء المركز إلى مصاف الجامعات الوطنية وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 248/12 المؤرخ في 14 رجب 1433 الموافق ل 04 يونيو 2012، وتضم كلا من الكليات التالية :

- ✓ كلية العلوم والتكنولوجيا
- ✓ كلية الآداب واللغات
- ✓ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
- ✓ كلية الحقوق والعلوم السياسية. [1]

[1] موقع جامعة غرداية، تاريخ التصفح: 2023/07/25، منشور على رابط: **https://www.eduschol-onec.com/2021/10/univ-ghardaia.dz.html**

فهي تتربع على مساحة قدرها 30 هكتار وتتسع لأكثر من 6000 مقعد بيداغوجي، بالإضافة إلى 2000 مقعد بيداغوجي قيد الانجاز, وتضم هياكل بيداغوجية متنوعة:

- ✓ مدرجات.
- ✓ قاعات تدريس
- ✓ قاعات للأنترنت
- ✓ قاعات محاضرات
- ✓ قاعات الاجتماعات.
- ✓ مكاتب إدارية وبيداغوجية.
- ✓ مخابر.
- ✓ مكتبة مركزية وقاعات مطالعة.
- ✓ مكتبات كليات بقاعات مطالعة.
- ✓ ميدياتيك.
- ✓ نوادي قاعة للتعليم المتلفز. [1]

وقد أجريت دراستنا الميدانية على مستوى جامعة غارداية، والتي تقع بالضبط في منطقة النوميرات التي تبعد عن مقر الولاية ب 17.90 كلم.

ب- المجال الزماني للدراسة :

وخلاله بدأنا بجمع المادة العلمية من مراجع ومصادر تتخللها دراسات استطلاعية للتحقق من وجود العينة المقصودة منذ شهر أكتوبر 2022 إلى غاية شهر جوان 2023 بحيث قمنا بإعداد وتوزيع الاستبيان الورقي مباشرة (عن تسليم الإستبيان إلى أفراد العينة شخصيا) في مدة تتراوح بين 5 إلى 7 أيام واسترجاعها والشروع في تفريغها في جداول بسيطة ومركبة باستعمال برنامج spss، ثم تحليلها واستنتاج الفروض ثم الاستنتاج العام.

[1] **نفس المرجع السابق.**

ج- المجال البشري:

ويشكل المجال البشري الإطار المرجعي للدراسة وإطار العينة، وفي هذه الدراسة يمثل طلبة الماستر في كل من التخصصات التالية :

- ✓ قسم علم الاجتماع سنة ثالثة.
- ✓ قسم علم الاجتماع سنة أولى ماستر منهم: تخصص علم الاجتماع تربوي.
- ✓ قسم علم الاجتماع سنة أولى ماستر منهم: تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل.
- ✓ قسم علم الاجتماع سنة ثانية ماستر منهم: تخصص علم الاجتماع تربوي.
- ✓ قسم علم الاجتماع سنة ثانية ماستر منهم: تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل.

2- المنهج المتبع في الدراسة:

كل دراسة لابد لها من منهج أو مجموعة من المناهج، يعتمدها الباحث في دراسته ويحدد هذا المنهج من نوع الدراسة وأهدافها، ويعرف المنهج بأنه : "الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث، أو هو الذي يتولى الإجابة على السؤال المطروح وهو كيف؟ كيف يسجل الباحث مشكلة البحث"[1]، كما يعد المنهج: "منطلق التفكير الذي يعتمد عليه الباحث في الدراسة ليسهل عليه الوصول إلى النتائج، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة المجهولة بالنسبة لنا، وإما من أجل البرهنة عليها إذا كانت معروفة بالنسبة لنا". [2]

[1] صلاح الفوال، **علم الإجتماع بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، مصر، 1996، ص 262.

[2] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 52.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي تقوم عليه كل العلوم التي تجعل من السلوك الإنساني وحركته التطورية موضوعا لها ولا يعتمد على التحليل الإستنبطاني فحسب إنما يعضده الإستناد إلى التجربة وتقضي الأسباب التي تقف وراء الظواهر النفسية [1].

3_ العينة وكيفية اختيارها:

أ_ تحديد العينة: وتعد مرحلة تحديد عينة البحث من مراحل البحث العلمي المهمة والباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في مشكلة البحث[2].

حيث تم الاعتماد على العينة القصدية، والتي تعرف بأنها الطريقة التي يستخدمها الباحث عندما يريد دراسة مجتمع ما تم تحديده، ويقوم الباحث باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة بشكل مقصود نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتمكنه من الحصول على نتائج دقيقة يمكن تعميمها[3]، وتم اختيار العينة القصدية لأن الدراسة شملت الطلبة في مستوى الماستر لكل من التخصصات التالية: علم الإجتماع.

ب_ اختيار العينة :

فيما يخص العينة، لقد استخدمت العينة القصدية بالنسبة (التخصص + مستوى الطلبة) بالاضافة لعينة المسح الشامل بالنسبة لسحب مفردات العينة الذي بلغ عدده 106 طالب مسجل في كل من السنة الثالثة علم الإجتماع، السنة الأولى ماستر في علم الإجتماع، السنة الثانية ماستر في علم الإجتماع، باعتبار أن هذه الشريحة تمثل لنا الطالب بجامعة غارداية أحسن تمثيل من ناحية تعاملهم مع استمارة وموضوع الدراسة، وقد بلغ أفراد العينة 102 طالب، 47 منهم في السنة الثالثة من علم الإجتماع، 6 من السنة الأولى ماستر تخصص علم الإجتماع تربوي، 16 من السنة الأولى

[1] إسماعيل سيبوكر، نجلاء نجاحي، **أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية**، مجلة مقاليد، ع 16، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019، ص 46.

[2] وائل عبد الرحمان التل، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**، ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 40.

[3] محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1990، ص 90.

ماستر تخصص تنظيم وعمل، 11 من السنة الثانية ماستر تخصص علم الإجتماع تربوي، 22 من السنة الثانية ماستر تخصص تنظيم وعمل، وقد استرجعت كل استمارات موزعة، إلا أن 04 استمارات لم يتم استرجاعها.

4_ الأدوات المستعملة في الدراسة:

الأداة أو التقنية هي: "الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة المتعلقة بموضوع البحث، وهي تجيب عن السؤال المطروح بماذا؟ أي بماذا سيحل الباحث المشكلة التي طرحها خلال بحثه السوسيولوجي[1]، وتنقسم الأدوات التي يستخدمها الباحث في دراسته إلى: أدوات لجمع البيانات وأدوات لتفريغها وأدوات لعرضها، وفي هذه الدراسة تم استخدام الأدوات أو التقنيات التالية:

الاستبيان :

هي تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، لأن صيغ الإجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنات كمية. [2]

وقد تضمنت استمارة هذه الدراسة (36) سؤال موزعة على عينة مقدارها (102) فرد (مبحوث) في مختلف مستويات علم الإجتماع، وهي السنة الثالثة من علم الإجتماع، السنة الأولى ماستر تخصص علم الإجتماع تربوي، السنة الأولى ماستر تخصص تنظيم وعمل، السنة الثانية ماستر تخصص علم الإجتماع تربوي، السنة الثانية ماستر تخصص تنظيم وعمل، محاولا قدر المستطاع ان تعكس أسئلة الاستمارة بكل وضوح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وتحقيق قدر من التوازن في صياغتها، بحيث تحتوي على:

المحور الأول: البيانات الشخصية: وتضم 7 أسئلة.

المحور الثاني: التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بثقافة المطالعة: وتضم 16 أسئلة.

---

[1] صلاح الفوال، **مرجع سابق**، ص 263.

[2] موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية**، (تر: بوزيد صحراوي وآخرون، اشراف ومراجعة مصطفى ماضي)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 204.

المحور الثالث: الرأسمال الثقافي للطالب وعلاقته بثقافة المطالعة: وتضم 13 أسئلة.

الملاحظة :

وهي توجه الحواس لمشاهدة ومراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة، وتسجيل ذلك السلوك وخصائصه[1]، وتعتبر الملاحظة من أهم التقنيات المستعملة في جمع البيانات الظاهرية لموضوع الدراسة، ووظيفتها جمع وتصنيف وتحليل الحقائق والمعلومات المستمدة من الواقع الاجتماعي بعد فحصه وتحليله.

التحليل الاحصائي:

اعتمدت في تحليل البيانات والمعطيات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS. V. 24** لضبط الإحصائيات والنسب.

ثانيا: تحليل بيانات الفروض واستنتاجها:

1- عرض خصائص العينة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

يمكن عرضها في الجداول التالية:

الجدول رقم (01): يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	27	26.5
أنثى	75	73.5
المجموع	102	100

يوضح لنا الجدول أن نسبة الإناث بلغت 73.5% من مجموع أفراد العينة من فئة الإناث بتكرار قدره 75، وبلغت نسبة الذكور 26.5% بتكرار قدره 27، ويعود ذلك لاحتواء كل من التخصصات المقصودة بصفة عامة على عدد الطالبات أكثر من الطلبة، ولعل ذلك راجع إلى طبيعة

[1] محمد الغريب وآخرون، **البحث العلمي لتصميم المنهج والاجراء**، مكتبة نهج الشروق، مصر، ط3، 1987، ص 108.

التخصص الذي يستهوي الإناث أكثر وهذا ما نلاحظه في عديد جامعات الجزائر، كما أن عدد المسجلين في جامعة غرداية مثلا من الإناث أكثر بحوالي 3 أضعاف من الذكور، بالإضافة إلى أن عدد الإناث الحاصلات على شهادة البكالوريا أكبر من الذكور في الجزائر، من أجل لإثبات الذات والتحرر من قيود العائلة والبحث عن المساواة مع الرجل وتقبل الآباء لتدريس بناتهن في التعليم العالي، وتعزيز دور المرأة داخل المجتمع الجزائري.

الجدول رقم (02): يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية (%)
21 سنة	**13**	**12.7**
22 سنة	**19**	**18.6**
23 سنة	**6**	**5.9**
24 سنة	**27**	**26.5**
25 سنة	**36**	**35.3**
26 سنة	**1**	**1**
المجموع	**102**	**100**

يتضح لنا من خلال جدول أن أغلبية المبحوثين كانوا في سن 25 سنة بنسبة 35.3%، وثم يليها المبحوثين الذين في سن 24 سنة بنسبة 26.5%، ثم بعدها المبحوثين في سن 22 سنة بنسبة 18.6%، ثم تليها المبحوثين في سن 21 سنة بنسبة 12.7%، كما نجد المبحوثين في سن 23 سنة يمثلون نسبة 5.9%، وأخيرا المبحوثين في سن 26 سنة يمثلون نسبة 1%، وذلك أن هذه الفترة من العمر (21-26 سنة) هي أكثر فترة تبين مدى ثقافة المطالعة لدى الفرد، كون أن المرحلة الجامعية تمثل أهم مرحلة في حياته حيث أنها تعبر عن حوصلة التي جمعها الفرد من المعلومات والمعارف خلال المراحل السابقة.

كما تبين أن سن أفراد العينة متقارب، حيث أنهم يمثلون جيل معين لأن الحصول على البكالوريا يبدأ من سن 18 سنة، وهذا يعبر على أن الأفراد نفس جيل تقريبا.

الجدول رقم (03): يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية (%)
سنة ثالثة علم الإجتماع	**47**	**46.1**
سنة أولى ماستر تخصص علم الإجتماع تربوي	**6**	**5.9**
سنة أولى ماستر تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل	**16**	**15.7**
سنة ثانية ماستر تخصص علم الإجتماع تربوي	**11**	**10.8**
سنة ثانية ماستر تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل	**22**	**21.6**
المجموع	**102**	**100**

من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح متغير المستوى الدراسي، نلاحظ أن أغلبية المبحوثين ينتمون إلى قسم علم الإجتماع سنة ثالثة والذين يمثلون 46.1%، ويعود ذلك لأنه في مستوى ليسانس في علم الإجتماع لا توجد تخصصات، وبهذا فان الطلبة يدرسون جماعيا في فوج أو اثنين وهو ما يفسر نسبتهم الكبيرة، ثم تليها المبحوثين الذين ينتمون إلى سنة ثانية ماستر تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل والذين يمثلون 21.6% بسبب إقبال الطلبة على هذا التخصص بحجة أن المنتمي إليه هو الأكثر حظا في الحصول على منصب بعد التخرج حسب تفكير الطلبة، ثم تليها المبحوثين الذين ينتمون إلى سنة أولى ماستر تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل والذين يمثلون 15.7% وهو نتيجة لتناقص اقبال الطلبة على علم الإجتماع هذه السنة، ثم يليها المبحوثين الذين ينتمون إلى سنة ثانية ماستر تخصص علم الإجتماع تربوي والذين يمثلون 10.8%، وأخيرا المبحوثين الذين ينتمون إلى سنة أولى ماستر تخصص علم الإجتماع تربوي والذين يمثلون 5.9%، ويعود ذلك لنفور الطلبة من هذا التخصص في السنة الأولى ماستر والثانية ماستر بحجة أنه غير مطلوب في

الوظيفة العمومية، نلاحظ ذلك التفاوت في النسب راجع لطبيعة العينة يعكس تفاوت توجه الطلبة للتخصصات المختارة.

الجدول رقم (04): يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	التكرار	النسبة المئوية (%)
عالي	15	14.7
ثانوي	26	25.5
متوسط	30	29.4
ابتدائي	25	24.5
أمي	6	5.9
المجموع	102	100

من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح متغير المستوى التعليمي للوالدين، نلاحظ أن المستوى التعليمي للوالدين الغالب في هذه العينة هو متوسط أي ما نسبته 29.4%، لأن أغلبيتهم من الطبقة المتوسطة من عمال وموظفين وغيرهم ممن لم يكملوا دراساتهم العليا، ثم يليها مستوى ثانوي الذي تبلغ نسبته 25.5% هم كذلك من الطبقة المتوسطة الأحسن في التعليم، ثم يليها مستوى ابتدائي أي ما نسبته 24.5% هم من الطبقة الفقيرة الذين لم يكملوا دراستهم نتيجة الظروف المعيشية السيئة، ثم يليها مستوى عالي بنسبة 14.7% ربما يرجع ذلك إلى أنهم قلة بسبب جنوح أغلب الجزائريين للحصول على عمل وتأسيس أسرة ثم مواصلة الدراسات العليا ما عدا هذه النسبة ممن فضلوا مواصلة الدراسة لأسباب شخصية أو عدم الحصول على وظيفة في حينها أو لأسباب أخرى، وفي أخيرا مستوى أمي بنسبة 5.9% وهم من الذين لا يخلوا أي مجتمع من المجتمعات النامية منهم لأسباب مختلفة هي الأخرى، نلاحظ أن ذلك التفاوت في النسب الذي يعكس المستوى التعليمي للوالدين لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (05): يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير الحالة المدنية للوالدين

الحالة المدنية للوالدين	التكرار	النسبة المئوية (%)
عائلة مترابطة	86	84.3
عائلة منفصلة	6	5.9
أحد الوالدين متوفي	10	9.8
المجموع	102	100

من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح متغير الحالة المدنية للوالدين، نلاحظ أن الحالة المدنية للوالدين الغالب في هذه العينة هو عائلة مترابطة أي ما نسبته 84.31%، وهذا مؤشر جيد يدل على طبيعة المجتمع الجزائري الذي يتصف بالتماسك الأسري، الذي يساعد على توفير الظروف لأبنائهم لإتمام دراستهم والإهتمام بالمطالعة، ثم يليها أحد الوالدين متوفي أي ما نسبته 9.80%، وفي الأخير عائلة منفصلة أي ما نسبته 5.90%، نلاحظ أن هناك تفاوت في هذه النسب التي تعكس الحالة المدنية للوالدين لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (06): يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 10000.00 دج	9	8.8
20000.00 دج	31	30.4
أكثر من 30000.00 دج	62	60.8
المجموع	102	100

من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح متغير الدخل الشهري للأسرة، نلاحظ أن الدخل الشهري للأسرة الغالب في هذه العينة هو أكبر من 30000.00 دج أي ما نسبته 60.8% وهذا يدل على أن هذه الأسر قادرة على توفير الشروط المادية والاقتصادية الحسنة لأبنائها من لأجل الإهتمام بالقراءة والمطالعة والتحصيل العلمي، ثم تليها الدخل الأسري الذي يساوي 20000.00 دج وهي حالة صعبة بالنسبة لهذه الأسر بسبب صعوبة المعيشة والإنفاق فإما الميل لتلبية متطلبات

الأسرة أو التضحية بالتوجه لدعم الأبناء المتعلمين ماديا، أي ما نسبته 30.4%، وأخيرا الدخل الشهري للأسرة أقل من 10000.00 دج، أي ما نسبته 8.8% هذه الفئة رغم قلتها إلا أنها ستؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على ميل المبحوث للإقبال على المطالعة بسبب غلاء الكتاب أو الوسائط الأخرى المساعدة على المطالعة ... الخ، نلاحظ أن هناك تفاوت في هذه النسب التي تعكس متوسط الدخل الشهري للأسرة لدى أفراد العينة.

الجدول رقم (07): يوضح خصائص أفراد العينة وفق متغير الحالة الصحية للطالب

الحالة الصحية للطالب	التكرار	النسبة المئوية (%)
سليم	**102**	**100**
ذوي الإحتياجات الصحية الخاصة	**0**	**100**
المجموع	**102**	**100**

من خلال الجدول أعلاه، والذي يوضح متغير الحالة الصحية للطالب، نلاحظ أن الحالة الصحية لجميع أفراد العينة سليمة حيث يمثلون نسبة 100% وهذا يدل على أن الرعاية الصحية لهذه الأجيال (المبحوثين) في تحسن وهو ما لا يعطيهم حجة في العزوف عن المطالعة بسبب تمتعهم بصحة جيدة، في حين أن الطلبة ذوي الإحتياجات الصحية يمثلون 0%، وهذه النسب تعكس الحالة الصحية لدى أفراد العينة.

2- تحليل معطيات الفرضية الأولى: تردي ثقافة المطالعة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية للطالب الجامعي

الجدول رقم (08): يوضح تأثير الجنس على إقبال المبحوث على المطالعة لدى المبحوثين

الجنس / الإقبال	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	12	%44.44	32	%42.66	44	%43.13
لا	15	%55.56	43	%57.34	58	%56.87
المجموع	27	%26.5	75	%73.5	102	%100

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن هنالك تفاوت في نسب إقبال(من؟) على المطالعة، وحسب الإتجاه العام فنسبة 56.87% من مجموع المبحوثين ممن لا يقبلون على المطالعة تدعمها 57.34% من مجموع الإناث اللواتي لا يقبلن على المطالعة، وما يلفت انتباهنا هنا أن الإناث هن أكثر من لا يقبلن على المطالعة، ثم تليها 43.13% من مجموع المبحوثين يقبلون على المطالعة وتدعمها 44.44% من مجموع ذكور الذين يقبلون على المطالعة.

فنستنتج من خلال التحليل الإحصائي السابق أن نسبة 56.87% من المبحوثين لا يقبلون على المطالعة وأغلبهم إناث، وذلك لتغير طبيعة المجتمع الجزائري، حيث كان الطلبة في الماضي يعتمدون على الكتب في زيادة معارفهم، إلا أنه بعد التطور التكنولوجي الهائل في السنوات الأخيرة في وسائل الإتصال من الأنترنت والتواصل الإجتماعي أدى إلى تراجع نسبة المطالعة في الجزائر، كما يرجع سبب عدم إقبال الإناث على المطالعة إلى عزوف الإناث عن المطالعة، حيث أن بعض الإناث يركزن على إثبات الذات وتحقيق النجاح في الحصول على العمل من أجل تحقيق الإستقلالية الذاتية في تلبية احتياجاتهم دون الإعتماد على الأهل، أما بالنسبة للمتهاونات فيرجع ذلك إلى التسيب وإعادة السنة ... الخ، غير أن هناك عدة عوامل أدت إلى عدم إقبال على المطالعة، حيث أن الإناث

يفضلون إعتماد على فيديوهات أو مواقع إلكترونية أو منتديات، وذلك لتوفير الوقت كونهم لا يملكون وقت طويلا عكس الذكور، وذلك لإنشغالهم بالأعمال المنزلية ومسؤوليتهم العائلية (اعتناء بالأهل، اعتناء بالزوج والأولاد، ... الخ)، فهذه الواجبات تعيق إقبالهم على المطالعة، بينما يرجع عدم إقبال الذكور على المطالعة إلى أن أغلب أوقات الذكور يتم قضاءها خارج المنزل في اللعب كرة القدم أو كرة السلة أو ممارسة الرياضة في الصالات الرياضية ... الخ، إذ أن الشباب الجامعيين يركزون على هذه الأنشطة في حياتهم اليومية عوضا على المطالعة، في حين ينشغل الشباب الجامعيين الآخرين في قضاء الوقت على الوسائل التواصل الإجتماعي مثل فايسبوك وانستغرام وتويتر ويوتيوب وغيرها من برامج المحادثة التي تستهوي الذكور من أجل التعارف أو نشر الصور والأفكار أو مشاركة حياتهم اليومية مع متابعيهم بهدف تحقيق الشهرة.

الجدول رقم (09): يوضح الدخل الشهري للأسرة على عزوف على المطالعة لدى المبحوثين

نوع الأسرة	أفراد الأسرة لا تهتم القراءة		ضيق المسكن		مستوى الدخل لا يسمح بشراء الكتب		عائلتك لا تهتم بتشجيعك على المطالعة والقراءة		المجموع	
مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من 10000 دج	1	%4.5	1	%3	8	%18.6	0	%0	10	9.80 %
20000 دج	1	%4.5	13	39.4 %	16	37.21 %	1	%25	31	30.3 %9
أكثر من 30000 دج	20	90.9 %	19	57.6 %	19	44.19 %	3	%75	61	59.8 %1
المجموع	22	21.5 %6	33	32.3 %5	43	42.16 %	4	%100	102	100 %

من خلال معطيات الجدول رقم (09) وحسب الإتجاه العام للنتائج الذي يتجه نحو نسبة 59.81% من أفراد عينتنا صرحوا بأن الدخل الشهري لأسرتهم أكثر من 30000 دج، تدعمها 90.9% ممن أكدوا أن أفراد الأسرة لا تهتم القراءة، تليها 30.39% ممن صرحوا أن الدخل الشهري لأسرتهم 20000 دج، وتدعمها 39.4% ممن أكدوا أن لديهم ضيق المسكن، ثم تليها 9.80% ممن صرحوا أن الدخل الشهري لأسرتهم أقل من 10000 دج، وتدعمها 18.6% ممن أكدوا أن مستوى الدخل لا يسمح بشراء الكتب.

ومما سبق نخلص إلى أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة 59.81% من أفراد عينتنا صرحوا أن الدخل الشهري لأسرتهم أكثر من 30000 دج، وتدعمها 90.9% ممن أكدوا أن أفراد الأسرة لا تهتم القراءة، حيث أن التغير الإجتماعي الذي طرأ على المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة أدى إلى تغيير معتقدات وأفكار الأسر الجزائري، فبعدما كانت تسعى إلى تعليم أبناءها بأحسن الوسائل من خلال التضحية بإحتياجاتهم الأساسية، أصبحت في السنوات الأخيرة تركز على تحسين نمط عيشها، ومحاولة تقليد نمط عيش الأسر في الدول المتقدمة، إذ يتم شراء أفخم وأغلى الأجهزة مثل الهواتف النقالة وشاشات التلفزيون والأجهزة الكهرومنزلية ... الخ، في حين يتم إهمال شراء الكتب لأبناءهم من أجل توسيع ثقافتهم، كما أن أغلب الأسر يعتقدون أن التعليم لا يفيد ومن أفضل أن يتوجه أبناءهم نحو إحتراف إحدى المهن الحر المطلوبة في سوق العمل، لأن خريجي الجامعات معظمهم لا يجدون عملا لأن معظم الشركات تطلب الخبرة سنتين على الأقل، وهذا لا يتوفر لدى هؤلاء الخريجين من الجامعات، وهذا ينعكس على ضعف وتردي ثقافة المطالعة، كما أن 30.39% ممن صرحوا أن الدخل الشهري لأسرتهم 20000 دج، وتدعمها 39.4% ممن أكدوا أن لديهم ضيق المسكن، وهذا يرجع إلى حالتهم الإجتماعية متوسطة التي لا تسمح لهم بتوفير مكان للمطالعة أو لإنشاء مكتبة، فأغلب أسر هؤلاء المبحوثين إما أنهم مستأجرون للمنزل، وفي هذه الحالة يقوم الأب بتركيز على سعر الكراء المنزل أكثر من إهتمام بمساحته، حيث يسعون لكراء منزل يكون بسعر معقول يتناسب مع دخلهم الشهري ومتطلباتهم الأسرية، بينما 9.80% ممن صرحوا أن الدخل الشهري لأسرتهم أقل من 10000 دج، وتدعمها 18.6% ممن أكدوا أن مستوى الدخل لا يسمح بشراء الكتب، حيث أن دخل أسر هؤلاء المبحوثين لا يكفي لشراء الكتب، بل قد لا يلبي إحتياجاتهم الأساسية خاصة إذا كانوا مستأجرين للمنزل، فدخلهم لا يساعدهم على شراء الكتب، كما أن أسعار الكتب إرتفعت خلال السنوات الأخيرة نتيجة لإرتفاع مستلزمات صناعتها مثل الورق.

الجدول رقم (10): يوضح تأثير إقبال على المطالعة على المؤلفون المفضلين لدى المبحوثين

طبيعة المؤلفين	المؤلفون الجزائريون		المؤلفون العرب		المؤلفون الأجانب		المجموع	
رأي المبحوث	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	16	53.33 %	24	33.80 %	0	%0	40	39.21 %
لا	14	46.67 %	47	66.20 %	1	%100	62	60.79 %
المجموع	30	29.41 %	71	69.61 %	1	%0.98	102	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (10) وحسب الإتجاه العام للنتائج الذي يتجه نحو 60.79% من أفراد عينة البحث، والذين صرحوا بأنهم لا يقبلون على المطالعة، وتدعمها 66.20% الذي أكدوا أنهم يفضلون قراءة كتب للمؤلفين العرب، تليها 39.21% من الذين أجابوا بأنهم يقبلون على المطالعة، وتدعمها 53.33% ممن صرحوا أنهم يفضلون قراءة كتب للمؤلفين العرب.

ومما سبق نخلص إلى أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة 60.79% من أفراد عينتنا صرحوا أنهم لا يقبلون على المطالعة، وتدعمها 66.20% الذي أكدوا أنهم يفضلون قراءة كتب للمؤلفين العرب، وهذا يرجع إلى التغير في طبيعة المجتمع الجزائري، فبعدما كان يتم اعتماد على الكتب في المطالعة والتعلم قبل ظهور الأجهزة الإعلام الآلي وشبكات الإتصال مثل الأنترنت، أصبح يتم الإعتماد على مواقع البحث مثل غوغل في التعلم والحصول على المعلومات الضرورية التي يحتاجها الطلبة دون إضاعة الوقت في البحث في الكتب حتى يتمكنوا من الحصول على المعلومات المطلوبة،

وهذا أدى إلى إهمال قيمة الكتب والمطالعة بالنسبة للفرد، كما أن الفرد أصبح أكثر تركيزا على إيجاد المعلومة التي يبحث عنها بأقل جهد ووقت أكثر من التركيز على مصدر المعلومة، كما أن معظم المبحوث يفضلون قراءة الكتب بلغتهم الأم وهي اللغة العربية، كما أنهم لا يجيدون اللغات الأجنبية، بالإضافة إلى أن الكتب العربية شهدت إنتشار واسع خلال السنوات الأخيرة، وقد توسعت مجالات ومواضيع الكتب لدى المؤلفون العرب، والتي استقطبت كافة الفئات العمرية للمجتمع الجزائري، مما زاد اهتمام أفراد عينتنا المقبلين على المطالعة بالمؤلفات العربية أكثر من غيرها، ثم تليها 39.21% من الذين أجابوا بأنهم يقبلون على المطالعة، وتدعمها 53.33% ممن صرحوا أنهم يفضلون قراءة كتب للمؤلفين العرب، وهذا يرجع إلى مواضيع الشيقة التي تتضمنها الكتب العربية التي تستقطب مختلف شرائح المجتمع، وهذا ما يدفع هؤلاء المبحوثين إلى المطالعة.

الجدول رقم (11): يوضح تأثير وجود نوادي أو جمعيات ثقافية على انخراط المبحوثين في النوادي أو الجمعيات الثقافية

إنخراط في النوادي	منخرط في النوادي		غير منخرط في النوادي		المجموع	
وجود نوادي ثقافية	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
توجد نوادي ثقافية	8	%100	41	43.61	49	%57.89
عدم وجود نوادي ثقافية	0	%0	53	%56.39	53	42.11
المجموع	8	7.84	53	%42.11	102	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (11) وحسب الإتجاه العام للنتائج الذي يتجه نحو 57.89% من أفراد عينة البحث، والذين صرحوا أنه توجد نوادي أو جمعيات ثقافية في منطقتهم، وتدعمها 100% من الذين أجابوا بأنه منخرطين في هذه النوادي أو الجمعيات الثقافية، تليها 42.11% ممن صرحوا بعدم وجود نوادي أو جمعيات ثقافية في منطقتهم، وتدعمها 56.39% ممن صرحوا بعدم الإنخراط في النوادي أو الجمعيات الثقافية الموجودة في منطقتهم.

ومما سبق نخلص إلى أن النسبة الأكبر ممن أجابوا أنه توجد نوادي أو جمعيات ثقافية في منطقتهم بنسبة 57.89%، وأكدوا على عدم انخراطهم في النوادي أو الجمعيات الثقافية، حيث أن 41 طالب من أصل 49 طالب غير منخرطين في النوادي أو الجمعيات الثقافية، وهذا يبين أن قائمين على هذه النوادي والجمعيات الثقافية لا يقدمون أنشطة ثقافية تستقطب فئة الشباب الجامعيين، حيث أن معظم قائمين على النوادي لا يهتمون بما يحبه الشباب الجامعي من الكتب والأنشطة، وهذا ينعكس على عزوف الشباب في انخراط في مثل هذه النوادي التي يعتقدون أنهم لن يستمتعون بها ولن يستفيدوا منها شيئا إلا إضاعة الوقت، حيث أن الشباب الجامعي يفضلون ممارسة الأنشطة المسلية والممتعة التي تتسم بالتحديات مثل المسابقات أو المنافسات، أو عرض ملخص أو تصور خاص بهم حول الكتب التي يفضلونها ولماذا يفضلونها، وإن أغلب النوادي لا تقوم بإقامة تحديات أو مسابقات تجذب بها انتباه الشباب الجامعي لكي يدخل هذه النوادي من أجل تحقيق الذات، والنجاح في شيء معين، كما أن النوادي الثقافية لا تملك برامج مخصصة لمختلف أعمار الأفراد، فمن أجل تشجيع المطالعة وإبراز دور هذه النوادي والجمعيات الثقافية يجب تنمية هواية المطالعة منذ الصغر، إذ أنه يسهل إستقطاب فئات صغيرة السن من أجل تشجيعهم على المطالعة والإنخراط في الأنشطة الثقافية المتعلقة بالجمعيات والنوادي الثقافية، إلا أن عدم كفاءة هذه النوادي والجمعيات الثقافية في استقطاب الطلبة الجامعيين تدفعهم إلى التوجه لمواقع التواصل الإجتماعي من أجل قضاء أوقات فراغهم، وهذا يساهم في دعم فرضيتنا في أن للتنشئة الإجتماعية للطالب الجامعي علاقة في تردي ثقافة المطالعة، ثم تليها المبحوثين الذين لا توجد في منطقتهم نوادي أو جمعيات

ثقافية، والتي تقدر نسبتهم بـ 42.11%، وهذا يوضح عدم إهتمام القائمين على الثقافة بإنشاء دور وجمعيات ثقافية نتيجة لتراجع نسب منخرطين فيها وتفضيلهم الّذهاب إلى الصالات الرياضية ومقاهي الأنترنت من أجل إنشغالهم بوسائل التواصل الإجتماعي.

الجدول رقم (12): يوضح تأثير تنظيم فعاليات ثقافية على الفعل الثقافي لدى المبحوثين

معوقات تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة تنظيم فعاليات ومسابقات ثقافية		عائق نفسي اجتماعي	عائق اقتصادي	كلاهما	المجموع
نعم	التكرار	1	10	6	17
	النسبة المئوية	5.88	58.82	35.30	16.66
لا	التكرار	3	36	46	85
	النسبة المئوية	03.52	42.35	54.13	83.34
المجموع	التكرار	4	46	52	102
	النسبة المئوية	3.92	45.10	50.98	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هنالك تفاوت في نسب معوقات التي تمنع أفراد البحث عن تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة، وحسب الإتجاه العام فنسبة 50.98% يتعرضون لعائق نفسي إجتماعي وعائق اقتصادي معا، وتدعمها نسبة 54.13% من أفراد البحث الذين صرحوا أنه لا يتم تنظيم فعاليات ومسابقات ثقافية من قبل النوادي والجمعيات، تليها 45.10% من مجموع المبحوثين ممن يتعرضون لعائق إقتصادي فقط، وتدعمها نسبة 58.82% من أفراد البحث، والذين صرحوا أنه يتم تنظيم فعاليات ومسابقات ثقافية، تليها 3.92% من مجموع المبحوثين ممن يتعرضون لعائق نفسي اجتماعي فقط، وتدعمها نسبة 5.88% من أقراد البحث، والذين صرحوا أنه يتم تنظيم فعاليات ومسابقات ثقافية.

فنستنتج من خلال التحليل الإحصائي السابق أن نسبة 50.98% من المبحوثين يتعرضون لعائق نفسي إجتماعي وعائق اقتصادي معا، حيث أن هناك عدة عوائق نفسية إجتماعية وعوائق

إقتصادية تعيق المبحوثين في تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة، وهذا راجع لطبيعة المجتمع الجزائري الحديث، حيث أصبحت رؤية المجتمع لمطالعة الكتب أصبحت مختلفة، وذلك لتوفر جميع المعلومات التي يحتاجها الطالب الجامعي في محرك البحث غوغل مما شكل حاجزا أو عائقا نفسيا اجتماعيا اتجاه المطالعة، إذ لما على الطالب أن يقوم بمطالعة الكتب وتضييع الوقت في القراءة إذا كان يمكن الحصول على المعلومات التي يبحث عنها، في حين أنه يمكنه الحصول عليها بسهولة من محرك البحث غوغل، كما يعد أهم سبب هو عدم تنظيم فعاليات ومسابقات ثقافية تحفز الطلاب على تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة، ثم تليها المبحوثين الذين يتعرضون لعائق إقتصادي يعيق تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة، والتي تقدر نسبتهم بـ 45.10%، حيث أن المبحوثين ليس لديهم المال الكافي لشراء الكتب أو إنشاء مكتبة في منزلهم أو المشاركة في فعاليات ومسابقات ثقافية التي تحتاج إلى تكاليف السفر، وتكاليف التجهيز والإعداد للمشاركة، ورسوم المشاركة، فتكوين ثقافة المطالعة المنتظمة تحتاج إلى المال يساعد الطالب في الحفاظ على وتيرة المطالعة التي اعتد عليها، كما أن معظم المبحوثين ينتمون إلى عائلات متوسطة الحال، وهي حالة صعبة بالنسبة لهذه الأسر بسبب صعوبة المعيشة والإنفاق فإما الميل لتلبية متطلبات الأسرة أو التضحية بالتوجه لدعم الأبناء المتعلمين ماديا، وأغلب هذه العائلات تختار إنفاق على متطلبات الأسرة بدل إنفاق على دعم أبناءهم المتعلمين، ثم تليها المبحوثين الذين يتعرضون لعائق نفسي اجتماعي يعيق تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة، والتي تقدر نسبتهم بـ 3.92% من مجموع المبحوثين، حيث أن نتيجة تغييرات التي طرأت في المجتمع الجزائري نتيجة دخول التكنولوجيا في حياة الأفراد، أثرت على المجتمعات وأفرادها من ناحيتين الإجتماعية والنفسية، فمن الناحية الإجتماعية تغيرات معتقدات وعادات الإجتماعية للأفراد مما أدى إلى تغيير ثقافة المجتمعات، أما من الناحية النفسية أدى إلى ظهور آثار نفسية سلبية على الأفراد مثل القلق والإحباط، وغيرها بالإضافة إلى أمراض نفسية التي أدت إلى ظهور عوائق نفسية إجتماعية، تمنع المبحوثين من تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة.

3- الإستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

✓ يستنتج أن هنالك تفاوت في نسب إقبال على المطالعة، وحسب الإتجاه العام فنسبة 56.87% من مجموع المبحوثين ممن لا يقبلون على المطالعة تدعمها 57.34% من مجموع الإناث اللواتي لا يقبلن على المطالعة، ويرجع سبب إنخفاض إقبالهم على المطالعة لكثرة إلتزامات الإناث مقارنة بالذكور، حيث أن الإناث له إلتزامات بأداء الأعمال المنزلية، والعناية بالأهل، بالإضافة إلى أن بعضهن يقومون بالعمل إلى جانب الدراسة.

✓ يستنتج أن النسبة الأكبر ممن أجابوا أنه توجد نوادي أو جمعيات ثقافية في منطقتهم بنسبة 57.89%، وأكدوا على عدم انخراطهم في النوادي أو الجمعيات الثقافية، حيث أن 41 طالب من أصل 49 طالب غير منخرطين في النوادي أو الجمعيات الثقافية، وذلك لعدم كفاءة هذه النوادي والجمعيات الثقافية في استقطاب الطلبة الجامعيين تدفعهم إلى التوجه لمواقع التواصل الإجتماعي من أجل قضاء أوقات فراغهم.

✓ يستنتج أن النسبة الأكبر من المبحوثين التي تقدر بنسبة 50.98% يتعرضون لعائق نفسي إجتماعي وعائق اقتصادي معا يمنعهم عن تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة، وهذا يؤدي إلى إنخفاض في إقبال على المطالعة، والإنخراط في النوادي والجمعيات الثقافية، ويتعلق العائق الإجتماعي بالتغيير في طبيعة المجتمع الجزائري والعزو الثقافي الذي يؤدي إلى معتقدات وعادات أفراد المجتمع، تليها 45.10% من مجموع المبحوثين ممن يتعرضون لعائق إقتصادي فقط، والذي يتعلق بالجانب النفسي للأفراد الذي يترتب على التغيير في طبيعة المجتمع من آثار سلبية مثل انتشار الأمراض النفسية أو الشعور بعقدة النقص وعدم تقدير للذات، وتفضيل قضاء الوقت في مواقع التواصل الإجتماعي بدلا من القيام بنشاطات مفيدة مثل الرياضة أو المطالعة ... الخ، ثم تليها 3.92% من مجموع المبحوثين ممن يتعرضون لعائق نفسي اجتماعي فقط، نتيجة التغيير في طبيعة المجتمع الجزائري.

✓ يستنتج أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة 60.79% من أفراد عينتنا صرحوا أنهم لا يقبلون على المطالعة، وتدعمها 66.20% الذي أكدوا أنهم يفضلون قراءة كتب للمؤلفين العرب، وهذا يرجع إلى التغير في طبيعة المجتمع الجزائري.

✓ يستنتج أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة 59.81% من أفراد عينتنا صرحوا أن الدخل الشهري لأسرتهم أكثر من 30000 دج، وتدعمها 90.9% ممن أكدوا أن أفراد الأسرة لا تهتم القراءة، حيث أن التغير الإجتماعي الذي طرأ على المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة أدى إلى تغيير معتقدات وأفكار الأسر الجزائري.

4- تحليل بيانات الفرضية الثانية: ارتباط رأسمال الثقافي بثقافة المطالعة للطالب الجامعي وتحصيله المعرفي

الجدول رقم (13): يوضح تأثير تفضيل القراءة على توفر الوسائل التكنولوجيا الحديثة للمطالعة لدى المبحوثين

تفضيل القراءة / توفير الوسائل التكنولوجية للبحث والمطالعة ؟		الحاسوب	الهاتف	اللوحة الرقمية	الكتاب الورقي	المجموع
نعم	التكرار	18	22	3	2	45
	النسبة المئوية	%40	%48.88	%6.66	%4.46	%44.12
لا	التكرار	7	42	4	4	57
	النسبة المئوية	%12.28	%73.68	%7.02	%7.02	%55.88
المجموع	التكرار	25	64	7	6	102
	النسبة المئوية	%24.50	%62.70	%6.86	%5.88	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (13) وحسب الإتجاه العام للنتائج الذي يتجه نحو 62.70% من أفراد عينة البحث، والذين صرحوا أنهم يفضلون القراءة من الهاتف، وتدعمها 73.68% من الذين أجابوا بأنهم لا تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة، تليها 24.50% ممن صرحوا بأنهم يفضلون القراءة من الحاسوب، وتدعمها 40% ممن تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة، تليها 6.86% ممن يفضلون القراءة من اللوحة الرقمية، وتدعمها 7.02% من الذين أجابوا بأنهم لا تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة، تليها 5.88% ممن صرحوا بأنهم يفضلون القراءة من الكتاب الورقي، وتدعمها 7.02% من الذين أجابوا بأنهم لا تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة.

ومما سبق نخلص إلى أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة نحو 62.70% من أفراد عينة البحث، والذين صرحوا أنهم يفضلون القراءة من الهاتف، وتدعمها 73.68% من الذين أجابوا بأنهم لا تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة، حيث أن هؤلاء المبحوثين يستخدمون الهواتف النقالة في القراءة، وذلك لكون هذه الهواتف صغيرة الحجم وسهلة الحمل والإستخدام، والتي تمكنهم من القراءة في أي مكان، كما أن لها استخدامات كثيرة منها الإتصال وتصفح للمواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الإجتماعي، ... الخ، إذ أن الهواتف النقالة أصبحت شائعة الإستخدام من طرف أفراد المجتمع الجزائري صغيرهم وكبيرهم، لما توفره من إستخدامات متنوعة ومتعددة تتناسب مع مختلف شرائح المجتمع، بالإضافة إلى أن جميع المبحوثين يملكون هواتف نقالة ويقضون مدة طويلة في هواتفهم النقالة، كما أنهم يقومون بشراء أغلى وأحدث الهواتف النقالة عوضا شراء الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة مثل الحاسوب واللوحة الرقمية ... الخ، وذلك يرجع إلا أن الهواتف النقالة سهلة الحمل والإحتفاظ والإستخدام والبيع عكس باقي الوسائل، تليها 24.50% ممن صرحوا بأنهم يفضلون القراءة من الحاسوب، وتدعمها 40% ممن تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث

والمطالعة، وهذا يرجع إلى إمتلاكهم الهواتف النقالة والحواسيب، حيث يستخدمون الهواتف النقالة حين يكونون خارج المنزل في دخول إلى مواقع التوصل الإجتماعي أو اللعب أو تصفح المواقع الإلكترونية وقراءة الكتب الإلكترونية ... الخ، أما في المنزل يتم استخدام الحواسيب في قراءة الكتب أو المطالعة ... إلخ، تليها 6.86% ممن يفضلون القراءة من اللوحة الرقمية، حيث أن هؤلاء المبحوثين يفضلون قراءة في المنزل في أوقات فراغهم، لذا يفضلون إستخدام اللوحة الرقمية لأن شاشتها أكبر وتساعد على قراءة الكتب بكل سهولة ودون إرهاق أعينهم، كما أنها سعرها يتناسب مع إمكانياتهم المادية، و5.88% ممن صرحوا بأنهم يفضلون القراءة من الكتاب الورقي، حيث أن هؤلاء المبحوثين يفضلون قراءة الكتب الورقية عوضا قراءة من الهاتف النقال أو الحواسيب التي تؤثر على نظرهم في المستقبل، كما أن بعض يفضلون قراءة من الكتب الورقية لأنهم تساعد على التركيز في المعلومات التي يقرأونها عكس قراءة من الأجهزة الأخرى، وتدعمهما 7.02% من الذين أجابوا بأنهم لا تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة، وهذا يعود إلى مستوى دخل أسرهم المتوسط الذي لا يساعدهم على شراء الوسائل التكنولوجية الحديثة.

الجدول رقم (14): يوضح تأثير إقامة معارض للكتب على إقامة برامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة لدى الطلبة (المبحوثين)

إقامة برامج تحسيسية لثقافة المطالعة / إقامة معارض للكتب	إقامة برامج تحسيسية		عدم إقامة برامج تحسيسية		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
تقديم معارض الكتب	27	%84.37	37	%52.85	64	%62.74
عدم تقديم معارض الكتب	5	%15.63	33	%47.15	38	%37.26
المجموع	32	%31.37	70	%68.63	102	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (15) وحسب الاتجاه العام للنتائج الذي يتجه نحو 62.74% من أفراد عينة البحث، والذين صرحوا أن المكتبة الجامعية تقدم معارض للكتب، وتدعمها 84.37% من الذين أكدوا على أن المكتبة الجامعية تقوم ببرامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة، تليها 37.26% ممن صرحوا أن المكتبة الجامعية لا تقدم معارض للكتب، وتدعمها 47.15% ممن أكدوا على أن المكتبة الجامعية لا تقوم ببرامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة.

ومما نخلص إلى أن النسبة الأكبر ممن أجابوا أن المكتبة الجامعية تقدم معارض للكتب والتي تقدر نسبتهم بـ 62.74%، كما أكدوا أن المكتبة الجامعية تقوم ببرامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة، وهذا يعكس لنا مدى اهتمام القائمين على المكتبة الجامعية بتوفير مصدر للرأسمال الثقافي للطلاب الجامعيين والسعي لنشر ثقافة المطالعة التي تساهم في تزويد معارفهم ومعلوماتهم، وهذا لأن

المبحوثين قد فقدوا إهتمام بمطالعة وشراء الكتب إما بسبب عوامل إجتماعية كتغير في طبيعة المجتمع الجزائري نتيجة للغزو الثقافي، أو بسبب الدخل المنخفض لأسرهم، أو بسبب عوامل نفسية كعدم تقدير الذات وتفضيل تضيع الوقت في مواقع التواصل الإجتماعي أو لعب ألعاب إلكترونية ... الخ، وهذا يدل على أن ما تقوم به المكتبة الجامعية لا يرضي بعض أفراد العينة ولا يرقى إلى توقعاتهم، حيث أن معارض الكتب تركز على الكتب التعليمية فقط، ولا تركز على الكتب التي تستوي فئة الطلبة الجامعية مثل الروايات وكتب المغامرات والشخصيات التاريخية والتنمية البشرية ... الخ، فمعظم الطلبة لا يهتم بالكتب الدراسية لأن يفضلون مراجعة ملخصات الدروس أو مشاهدات محاضرات الإلكترونية عوضا شراء الكتب التي تحتوي العديد الصفحات والمعلومات التي قد لا تدخل ضمن الإمتحانات، لذا فقد تغيرت أفكار ومعتقدات الطلبة نتيجة التطور التكنولوجي في مختلف الوسائل، حيث أن هدف أغلبهم هو الحصول على شهادة التخرج فقط دون إهتمام بالمعدل، وذلك لإعتقادهم بعدم توفر فرص العمل، أو أن بعضهم يسعون للعمل عن طريق الأنترنت مثل عرض بمقاطع على تيك توك أو يوتيوب من أجل الحصول على الشهرة والمال، ونتيجة لذلك في إن القائمين على إقامة معارض الكتب ووضع برامج تحسيسية من أجل زيادة ثقافة المطالعة، كان لابد من وضع معارض للكتب وتوسيع برامج تحسيسية من أجل إستقطاب الطلبة أكثر نحو هذه المعارض، وهذا لإدراكهم بتردي ثقافة المطالعة وإنخفاض نسبة مبيعات من الكتب، وهذا مؤشر يبين أن هناك إنخفاض في إدراك أهمية الكتب ودورها في زيادة ثقافة الأفراد، وتركيز المبحوثين على الحصول على شهادة التخرج وعدم الإهتمام بزيادة رصيدهم المعرفي، ثم يليها المبحوثين الذين صرحوا أن المكتبة الجامعية لا تقدم معارض للكتب، والتي تقدر نسبتهم بـ 37.26%، كما أكدوا على أن المكتبة الجامعية لا تقوم ببرامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة، وهذا يرجع إلى عدم إهتماماهم بحضور معارض الكتب التي تقام أو عدم علمهم بإقامتها أصلا، وذلك لأن بعض الطلبة لا يحضرون إلا لحصص الأعمال الموجهة التي يحسبون فيها على الغياب، وهذا يجعلوهم لا يعلمونها بموعد إقامة معرض الكتاب، كما أن بعض الطلبة لا يدخلون مكتبة الجامعة ولا يستعيرون منها الكتب أصلا،

لأن يركزون على المواقع والمنتديات الإلكترونية في إعداد واجباتهم المنزلية، لأن توفر إجابات جاهزة دون الحاجة إلى مطالعة الكتب والبحث حتى يتم إنجاز واجباتهم.

الجدول رقم (15): يوضح مسايرة التطورات التكنولوجية على ضعف التحصيل المعرفي لدى المبحوثين

مسايرة التطورات التكنولوجية	مسايرة التطورات التكنولوجية		عدم مسايرة التطورات التكنولوجية		المجموع	
ضعف التحصيل المعرفي	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)	التكرار	النسبة المئوية (%)
تردي ثقافة المطالعة	6	%22.22	21	%77.78	27	%26.47
عدم تردي ثقافة المطالعة	20	26.67	55	%73.34	75	%73.53
المجموع	26	%25.49	76	74.51	102	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (16) وحسب الإتجاه العام للنتائج الذي يتجه نحو 74.51% من أفراد عينة البحث، والذين صرحوا أن المكتبة الجامعية لا تساير التطورات التكنولوجية الحديثة، وتدعمها 77.78% من الذين أكدوا أن ضعف التحصيل المعرفي يعود إلى تردي ثقافة المطالعة والعزوف عنها، تليها 25.49% ممن صرحوا أن المكتبة الجامعية تساير التطورات التكنولوجية الحديثة، وتدعمها 26.67% ممن أكدوا على أن ضعف التحصيل المعرفي لا يعود إلى تردي ثقافة المطالعة والعزوف عنها.

ومما نخلص إلى ان النسبة الأكبر ممن أجابوا أن المكتبة الجامعية لا تساير التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي تقدر نسبتهم بـ 74.51%، كما أكدوا أن ضعف التحصيل المعرفي يعود إلى تردي

ثقافة المطالعة والعزوف عنها، وهذا يعكس لنا الطرق والوسائل التقليدية التي تستخدمها المكتبة الجامعية في أدائها مهامها، كما أن هناك تراجع في عدد الكتب المستعارة من قبل الطلاب الجامعيين كل سنة، وأن أغلب الكتب يتم استعارتها خلال فترة الامتحانات عكس الفترات الأخرى، وهذا يبين ضعف التحصيل المعرفي لهؤلاء الطلاب الجامعيين الذي يعود إلى تردي ثقافة المطالعة والعزوف عنها، ثم يليها المبحوثين الذين صرحوا أن المكتبة الجامعية تساير التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي تقدر نسبتهم بـ 25.49%، كما أكدوا على أن ضعف التحصيل المعرفي لا يعود إلى تردي ثقافة المطالعة والعزوف عنها، وهذا قد يرجع إلى بعض الخدمات الإلكترونية التي قدمتها المكتبة الجامعية على موقع الجامعة، كما أن ضعف التحصيل الجامعي قد يعود إلى عدة أسباب غير تردي ثقافة المطالعة والعزوف عنها، مما يؤكد أن هذه الفرضية تحققت.

5- الإستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

✓ يستنتج أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة نحو 62.70% من أفراد عينة البحث، والذين صرحوا أنهم يفضلون القراءة من الهاتف، وتدعمها 73.68% من الذين أجابوا بأنهم لا تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة، حيث أن هؤلاء المبحوثين يستخدمون الهواتف النقالة في القراءة، وذلك لكون هذه الهواتف صغيرة الحجم وسهلة الحمل والإستخدام، والتي تمكنهم من القراءة في أي مكان.

✓ يستنتج أن النسبة الأكبر ممن أجابوا أن المكتبة الجامعية تقدم معارض للكتب والتي تقدر نسبتهم بـ 62.74%، كما أكدوا أن المكتبة الجامعية تقوم ببرامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة، وهذا يعكس لنا مدى اهتمام القائمين على المكتبة الجامعية بتوفير مصدر للرأسمال الثقافي للطلاب الجامعيين والسعي لنشر ثقافة المطالعة التي تساهم في تزويد معارفهم ومعلوماتهم، وهذا لأن المبحوثين قد فقدوا إهتمام بمطالعة وشراء الكتب إما بسبب عوامل إجتماعية، أو بسبب الدخل المنخفض لأسرهم، أو بسبب عوامل نفسية.

✓ يستنتج أن النسبة الأكبر ممن أجابوا أن المكتبة الجامعية لا تساير التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي تقدر نسبتهم بـ 74.51%، كما أكدوا أن ضعف التحصيل المعرفي يعود إلى تردي ثقافة المطالعة والعزوف عنها، وهذا يعكس لنا الطرق والوسائل التقليدية التي تستخدمها المكتبة الجامعية في أدائها مهامها، كما أن هناك تراجع في عدد الكتب المستعارة من قبل الطلاب الجامعيين كل سنة.

6- الإستنتاج العام:

من خلال تحليل الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضيات التي تم بناء موضوع بحثنا عليها، نتج أن الفرضية الجزئية الأولى التي تقول أن: التنشئة الاجتماعية لها علاقة مكملة بثقافة المطالعة للطالب الجامعي، قد تحققت، من خلال رصد نسب إقبال على المطالعة بحيث أن جملة المبحوثين الذين بلغت نسبة 56.87% والتي تدعمها 57.34% من مجموع الإناث اللواتي لا يقبلن على المطالعة، كما نستنتج أن النسبة الأكبر ممن أجابوا أنه توجد نوادي أو جمعيات ثقافية في منطقتهم بنسبة 57.89%، وأكدوا على عدم انخراطهم في النوادي أو الجمعيات الثقافية، كما نستنتج أن النسبة الأكبر من المبحوثين التي تقدر بنسبة 50.98% يتعرضون لعائق نفسي إجتماعي وعائق اقتصادي معا يمنعهم عن تكوين ثقافة المطالعة المنتظمة، بالإضافة إلى أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة 60.79% من أفراد عينتنا صرحوا أنهم لا يقبلون على المطالعة، وتدعمها 66.20% الذي أكدوا أنهم يفضلون قراءة كتب للمؤلفين العرب، كما أن النسبة الأكبر والتي تقدر بنسبة 59.81% من أفراد عينتنا صرحوا أن الدخل الشهري لأسرتهم أكثر من 30000 دج، وتدعمها 90.9% ممن أكدوا أن أفراد الأسرة لا تهتم القراءة.

يستنتج أيضا أن نسبة نحو 62.70% من أفراد عينة البحث يفضلون القراءة من الهاتف، وتدعمها 73.68% من الذين أجابوا بأنهم لا تتوفر لديهم الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة، كما قدرت نسبة أفراد عينة البحث الذين أجابوا أن المكتبة الجامعية تقدم معارض للكتب والتي تقدر نسبتهم بـ 62.74%، كما أكدوا أن المكتبة الجامعية تقوم ببرامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة، بالإضافة إلى أن المكتبة الجامعية لا تساير التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي تقدر نسبتهم بـ 74.51%، كما أكدوا أن ضعف التحصيل المعرفي يعود إلى تردي ثقافة المطالعة والعزوف عنها، وهذا يعكس لنا الطرق والوسائل التقليدية التي تستخدمها المكتبة الجامعية في أدائها مهامها، كما أن هناك تراجع في عدد الكتب المستعارة من قبل الطلاب الجامعيين كل سنة، مما يؤكد تحقق الفرضية الثانية.

خاتمة

خاتمة:

نظرا للإقبال المتزايد لأفراد المجتمع المدروس (طلبة الماستر في كل من التخصصات علم الإجتماع في السنة الثالثة وأولى ماستر وثانية ماستر) على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في ميدان البحث العلمي إلى توفير الوقت والجهد على الطلاب، حيث أصبح الحصول على المعلومات أمرا يسيرا وسهلا، وذلك من خلال محرك البحث غوغل الذي يسهل الحصول على أي معلومة أو التحقق من مصدرها، وبالرغم من الأثار الإيجابية التي تحققت من هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، إلا أن لها آثار سلبية على ثقافة المطالعة، حيث تراجعت ثقافة المطالعة بتطور هذه الوسائل، فكلما تطورت الوسائل التكنولوجية الحديثة كلما تراجع مستوى ثقافة المطالعة، وانخفض مستوى الوعي بأهميتها ودورها في رفع مستوى التحصيل المعرفي للطلاب الجامعي، وكما هو ملاحظ فإن طلبة جامعة غارداية تأثروا بهذه الظاهرة (تردي ثقافة المطالعة)، فتراجع مستوى ثقافة المطالعة في جامعة غرداية أصبح أمرا جليا في عدة صور منها تراجع عدد بطاقات المكتبة وكذلك تراجع عدد الكتب المستعارة، بالإضافة إلى إنخفاض مهام وإمكانيات المكتبة الجامعية فيما يتعلق بنشر ثقافة المطالعة.

لذا جاءت نتائج هذه الدراسة لتأكد بما أسفر عنه الواقع الإجتماعي والثقافي المدروس في موضوعنا: إشكالية تردي ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامعي ودورها في ضعف رصيده المعرفي.

كما أن هذه الظاهرة إحدى الإشكاليات الكبرى التي يجب أن يدرسها علم الإجتماع وفروعه خاصة علم الإجتماع الثقافي في المستقبل بشكل معمق، وهي أيضا من أهم المواضيع المستجدة الحديثة التي يتم طرحها في الملتقيات أو اللقاءات الخاصة أو في النوادي والجمعيات الثقافية.

وعليه فنحن ندعوا في نهاية بحثنا هذا في إطار أفاق البحث المستقبلية إلى ضرورة تعميم دراسة طلبة جامعة غرداية لهذا الموضوع، مما يحيلنا إلى طرح تساؤلات قد تكون محل مثار بحوث ودراسات مستقبلية من أهل الشأن:

فهل هذا يشمل أيضا طلبة باقي المجتمع الجزائري؟ وإلى أي مدى يؤثرون بقيمهم على أفراد المجتمع؟

وكيف يتم التعامل مع ثقافة المطالعة في إحداث التغيير العلمي والثقافي؟

وما هي أساليب التي من شأنها رفع مستوى ثقافة المطالعة؟ ... الخ.

قائمة المراجع

الكتب:

1- أحمد عبد الله العلي: **الطفل والتربية الثقافية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2002.

2- أحمد كمال: **المدرسة والمجتمع**، المكتبة الأنجلو سكسونية، القاهرة، مصر، 1982.

3- حسن بوساحة: **المطالعة في المدارس الإبتدائية**، دار الحضارة، الجزائر، 1996.

4- جمال العيفة: **الثقافة الجماهيرية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2003.

5- حسن محمد عبد الشافي: **المكتبة المدرسية ورسالتها**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2011.

6- دنيس كوش: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، تر: منير السعيداني، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، سنة 2007.

7- الديلمي حسين، الوائلي عباس، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.

8- رافد عمر الحرير: **تنظيم وإدارة المكتبة المدرسية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2011.

9- سحر محمد وهبي: **دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 1996

10- السيد عبد العاطي السيد، **علم اجتماع المعرفة**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

11- صلاح الفوال، **علم الإجتماع بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، مصر، 1996.

12- طارق عبد الرؤوف عامر: **أصول التربية**، مكتبة لسان العرب، مصر، ط 1، 2008.

13- عبد العاطي السيد: **المجتمع والثقافة والشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2003.

14- علي راشد: **الجامعة والتدريس الجامعي**، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2007.

15– عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

16– فايز محمد الحديدي: **ثقافة تربوية**، دار أسامة للنشر، عمان – الأردن، ط 1، 2007.

17– فردريك معتوق، **المعرفة المجتمع والتاريخ**، ط 1، دار جروس للنشر، لبنان، 1991.

18– كاظم مدحت، عبد الشافي حسن: **الخدمة المكتبية المدرسية، مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1993.

19– كمال التابعي، ليلى البهنساوي، **مقدمة في علم اجتماع المعرفة**، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، ط 1، مصر، 2007.

20– محمد جواد أبو القاسم: **النظرية الثقافية**، مركز الحضارة لتنمية الفكرة الإسلامي، ط1، بيروت ,2008

21– محمد حمدان عبد الله: **الفلسفة التربوية ودورها في التنمية**، دار كنوز المعرفية العلمية، ط1، 2007.

22– محمد عبد الرزاق إبراهيم ويج وآخرون: **ثقافة الطفل**، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1، 2004.

23– محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1990.

24– محمد لبيب النجيحي: **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1981.

25– نور هان منير حسن: **القيم الاجتماعية والشباب**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008.

26– هلال الناتوت، **المكتبة المدرسية المطورة**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2002.

27– وائل عبد الرحمان التل، **البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**، ط2، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

28– وفاء محمد البردعي، شبل بدران: **دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندري، مصر، 2002.

29– مولاي بودخيلي محمد، **نطق التحفيز المخلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2004.

30– موريس انجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية: تدريبات عملية**، (تر: بوزيد صحراوي وآخرون، اشراف ومراجعة مصطفى ماضي)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

31– محمد الغريب وآخرون، **البحث العلمي لتصميم المنهج والاجراء**، مكتبة نهج الشروق، مصر، ط3، 1987.

المذكرات الجامعية:

32– أمال بن يوسف، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجيستر، تخصص علم النفس،جامعة الجزائر، الجزائر، 2008.

33– الأمين حلموس، **دور إدارة المعرفة التسويقية باعتماد إستراتيجية العلاقة مع الزبون في تحقيق ميزة تنافسية**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.

34– إيمان مزراق: **العوامل المؤثرة على ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامي دراسة ميدانية بجامعة آكلي محند أولحاج بالبويرة**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة البويرة، 2017 – 2018.

35– تومي الخنساء: **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**، دراسة على جامعة محمد خيضر بسكرة نموذجا، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، سنة 2016-2017.

36– خرفية العود: **الأساليب البيداغوجية في الجامعة وعلاقتها بتكيف الطالب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي، جامعة الجلفة، سنة 2013 – 2014.

37– رابح مدقن، نعيمة لعور، **التوجيه بالرغبة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي**، مذكرة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013.

38– رضا عمورة: **الكتاب الثقافي عند الطلبة الجامعيين دراسة وصفية لطلبة جامعة الجزائر**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، 2010 – 2011.

39– سارة مانع، **مقروئية الكتاب الورقي لدى الطالب الجامعي في ظل انتشار تكنولوجيا الإتصال الحديثة**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017/2016.

40– سليمة فيلالي: **بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة**، دراسة على عينة من الطلبة في جامعة باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013 – 2014.

41– عربي فران، عبد الرحيم سعيدي، **تأثير المطالعة على التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط: مادة اللغة العربية**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020/2019.

42– كمال نجار، **العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم المكتبات، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2020–2021 .

43– نور الدين مناعي، علي ربيعي، **أساليب تنمية المطالعة للأطفال في مكتبات المطالعة العمومية**، مذكرة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2022/2021.

المجلات العلمية:

44– أحمد علي، **مفهوم المعلومات وإدارة المعرفة**، مجلة جامعة دمشق، العدد 1، سوريا، 2012.

45– إسماعيل سيبوكر، نجلاء نجاحي، **أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية**، مجلة مقاليد، ع 16، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019.

46– بثينة عبد الخالق إبراهيم، **تأثر استخدام التعليم المصغر على التحصيل المعرفي في مادة طرائق التدريس الخاصة لدى الطلاب**، مجلة علوم الرياضة، العدد 46، المجلد 13، جامعة ديالى، العراق، 2021.

47– حياة فهد ذهب، **أثر استخدام برنامج الماتلاب في التحصيل الدراسي لدى الطلبة من خلال محاكاة ثلاث تجارب لمحركات التيار المستمر**، مجلة كلية التربية، العدد 13، جامعة واسط، العراق، 2013.

48– رحاب عطية، **الرصيد المعرفي وأثره على الأداء الوظيفي حسب آراء أمناء المكتبات بجامعة عمر المختار**، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، مصر، 2022.

49– رشيد شيخي، **عوامل وعوائق التحصيل الدراسي**، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2020.

50– عبد الله بوخلخل: **الجامعة الجزائرية ووظيفتها البيداغوجية**، حوليات جامعة الجزائر، العدد 7، 1993.

51– علياء أحمد، **أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى الطلبة المرحلين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي (2017–2018)**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 2، العدد 30، جامعة كربلاء، العراق، 2018.

52– فاطمة الغامدي، **أثر إستخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات مقرر طرق تدريس التربية الفنية بجامعة أم القرى**، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 10، العدد 2. جامعة أم القرى، السعودية، 2019.

53– فريدة عبد الوهاب آل مشرف: **مشكلات طلبة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية**، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 45، 2000.

54– محمد الحوامدة، **الحصيلة المعرفية في اللياقة البدنية لدى طلبة قسم التربية في جامعة آل البيت**، مجلة ألفا للدراسات الإنسانية والعلمية، المجلد 2، العدد 2، جامعة آل البيت، العراق، 2021.

55– نضال العزاوي، **الحصيلة المعرفية البلاغية لطلبة كليات التربية في جامعة تكريت**، مجلة نحويين، المجلد 6، العدد 19، جامعة تكريت، العراق، 2010.

المحاضرات الجامعية:

56– محمد خميس، **محاضرات في إدارة المعرفة**، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة الأنبار، العراق، 2020/2019.

الملتقيات العلمية:

57– فاطمة الزهراء بن قايد: **تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للإقتصاد الوطني**، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ظل الدور الجديد للجامعة **LIZINRU**، جامعة برج بوعريريج، الجزائر،2023.

58– مبارك بوعشة، ليليا بن منصور، **إدارة المعرفة كتوجه إداري حديث للمنظمات في عصر العولمة**، المؤتمر العلمي الدولي: عولمة الإدارة في عصر المعرفة، جامعة الجنان، لبنان، 15-17 ديسمبر 2012.

المواقع الإلكترونية:

59– يحي الشيخ زامل: **ماذا نعني بالمثقف ومن هم المثقفون**، الحوار المتمدن، العدد 26، 1971 **M1016**، **ww.aheawr.org**، 11-2013.

60– موقع جامعة غرداية، تاريخ التصفح: 2023/07/25، منشور على رابط: **https://www.eduschol-onec.com/2021/10/univ-ghardaia.dz.html**

الملاحق

جـامعـة غـــارداية
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسـم علم الاجتمـاع والديمغرافيا

إستبيـــــان

إستبيان في إطار إعداد مذكرة تخرج ماستر في علم الاجتماع الثقافي تحت عنوان:

واقع المقروئية لدى الطالب الجامعي وانعكاساتها على رصيده المعرفي

– دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا بجامعة غرداية –

للإشارة الأسئلة المطروحة بالإستبيان تستخدم لغرض البحث العلمي وكرم إجابتكم سيساعدني في إتمام مشروع بحثي العلمي هذا

إعداد الطالب:
عمـار شرقـي

إشراف الأستاذ:
د. عبد الله كبـار

الموسم الجامعي :2023/2022م الموافق ل 1445/1444 هـ

- **المحور الأول: البيانات الشخصية**

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن:.....

المستوى الدراسي: .....

المستوى التعليمي للوالدين :عالي ☐ ثانوي ☐ متوسط ☐ إبتدائي ☐ أمي ☐

الحالة المدنية للوالدين : عائلة مرتبطة ☐ عائلة منفصلة ☐ أحد الوالدين متوفي ☐

الدخل الشهري للأسرة؟ أقل من 00. 10000 دج ☐ 20000.00دج ☐

أكثر من 30000.00 دج ☐

الحالة الصحية للطالب : سليم ☐ ذوي الاحتياجات الخاصة ☐

- **المحور الثاني: التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بثقافة المطالعة**

هل تقبل على المطالعة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة "بنعم" فهل يحدث ذلك:

يوميا ☐ أسبوعيا ☐ شهريا ☐

ماهية الفترات التي تفضل فيها المطالعة؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐

من هم المؤلفون الذين تفضل أن تقرأ كتبهم عادة؟

المؤلفون الجزائريون ☐ المؤلفون العرب ☐ المؤلفون الأجانب ☐

ولماذا ؟ .....

ماهي اللغة التي تطالع بها الكتاب عادة؟

اللغة العربية ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الانجليزية ☐

ماهي طبيعة الكتاب الذي تفضل قراءته؟

القراءة من الكتاب الورقي ☐ القراءة من الأنترنات ☐ كلاهما معا ☐

هل حاجتك للمطالعة يعود إلى :

أغراض بحثية ☐ ترفيهية ☐ تثقيفية ☐

هل مسكنك العائلي بعيد عن المدينة؟ نعم ☐ لا ☐

هل توجد مكتبة في منطقتكم؟ نعم ☐ لا ☐

وهل توجد دور الثقافة قريبة من منطقتكم؟ نعم ☐ لا ☐

هل تقام معارض للكتب؟ نعم ☐ لا ☐

هل توجد نوادي أو جمعيات ثقافية في منطقتكم؟ نعم ☐ لا ☐

هل أنت منخرط في هذه النوادي أو الجمعيات الثقافية؟ نعم ☐ لا ☐

هل تقوم هذه النوادي والجمعيات بتنظيم فعاليات ومسابقات ثقافية؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كنت ممن يعزفون على المطالعة بإنتظام فهل يعود هذا الفعل الثقافي إلى :

أفراد الاسرة لا تهتم بالقراءة ☐

ضيق المسكن ☐

مستوى الدخل لايسمح بشراء الكتب ☐

عائلتك لاتهتم بتشجيعك على المطالعة والقراءة ☐

هل هناك معوقات تمنعك من تكوين ثقافة المطالعة النتظمة؟

عائق نفسي اجتماعي ☐ عائق إقتصادي ☐ أو كلاهما ☐

عندما تحفزك أسرتك على المطالعة فيكون ذلك من خلال؟

التشجيع اللفظي والمعنوي وتحبيب القراءة لافراد الاسرة ☐

إنشاء مكتبة منزلية ☐

تقديم هدايا على شكل كتب ☐

ممارسة المطالعة كقدوة ☐

– المحور الثالث: استخدام الطلبة الجامعيين لمصادر المعلومات

هل تملك مكتبة في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

هل تتوفر على الوسائل التكنولوجية الحديثة المساعدة على البحث والمطالعة؟ نعم ☐ لا ☐

وهل تتمثل في؟

الحاسوب ☐ الطابعة ☐ أنترنيت ☐ الماسح الضوئي ☐

إجابة أخرى أذكرها :.....

هل تفضل القراءة من؟

الحاسوب ☐ الهاتف ☐ اللوحة الرقمية ☐ الكتاب الورقي ☐

أين تقوم بمطالعة الكتب؟

البيت ☐ مكتبة عامة ☐ مكتبة الجامعة ☐ نادي ثقافي ☐

إجابة أخرى أذكرها : .....

هل تقرأ بمعدل؟ ساعة في اليوم ☐ ساعة في الأسبوع ☐ ساعة في الشهر ☐

إجابة أخرى أذكرها:.....

هل دافعك لإقتناء الكتب سببه؟

مضمون الكتاب ☐ سعر الكتاب ☐ كلاهما معا ☐

هل الظروف الفيزيقية بالمكتبة الجامعية لاتشجعك على المطالعة؟ نعم ☐ لا ☐

وهل المكتبة الجامعية تلبي حاجيات الطلبة من مراجع متخصصة؟ نعم ☐ لا ☐

هل تقدم المكتبة الجامعية معارض للكتب؟ نعم ☐ لا ☐

وهل المكتبة الجامعية تقوم ببرامج تحسيسية من أجل ثقافة المطالعة؟ نعم ☐ لا ☐

في رأيك هل المكتبات الجامعية تساير التطورات التكنولوجية الحديثة؟ نعم ☐ لا ☐

في رأيك هل ترى أن ضعف التحصيل المعرفي يعود إلى تردي ثقافة المطالعة والعزوف عنها؟

.....

.....

.....